اسرائيل تسعى للاستيلاء على ١٢٠ الف دونم فى قطـــاع غزة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٢٢ تشرين الاول ١٩٧١
٣ رمضان ١٣٩١
العدد ٤٧ السنة ال ٢٨

יום ו

22 .10 . 1971

28 סס' 47 שנה

الثمن : ٤٠ اغورا AL-ITTIHAD

بابلو نيرودا يحرز جـائزة نوبل لـلآداب

منح الشاعر التشيلي المعروف بابلو نيرودا جائزة نوبل للآداب لهـذا العام . ويبلغ نيرودا السابعة والستين من العمر ، ويشغل منصب سفير تشيلي في باريس منذ العام الماضي . وتبلغ قيمة الجائزة ٣٦ الف جنيـه استرليني .

والجدير بالذكر ان جائزة نوبل للسلام للعام الحالي منحت لويلي برانت مستشار المانيا الغربية بسبب سياسة المصالحة التي اتبعها بين المانيا الغربية ودول اوروبا الشرقية .

محـادثات هامة لتيتو فى القـــاهرة

القاهرة — من المنتظر ان يكون قد صدر مساء امس بيان مشترك عـن المحادثات التي اجراها الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو مـــع الرئيس المصري انور السادات .

وكان الرئيس تيتو قد وصل الى القاهرة في زيارة استغرقت يومـــا واحدا اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حول ازمة الشـــرق الاوسط .

وقد وصفت صحيفة « الاهرام » زيارة تيتو بانها هامة خاصة وانهـا تأتي بعد زيارته لكل من ايران والهند وقبل زيارته لكـــل من واشنطـــن واتاوا ولندن .

ياسر عرفات يصـــل الى موسكو على رأس وفـــد من عشـــرة أشخـــاص

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وصل الى موسكو اول امس على رأس وفد فلسطيني لاجـراء محادثات مع المسئولين السوفييت حول قضايا عسكريـــة وسياسيـــة . واضاف الراديو ان هذه الزيارة تأتي بناء على دعـــوة من المنظمـــة السوفييتية للتضامن الآسيوي — الافريقي .

هذا وقد اعلن متحدث باسم المنظمات الفلسطينية ان الوفد المرافـق لياسر عرفات يتألف من عشرة اشخاص ، وقال ان الشعـــب الفلسطيني يأمل في زيادة التعاون بين الاتحاد السوفييتي والمنظمات الفلسطينية .

حملة اعلام اميركية — اسرائيليه حول مبعوث اميركي للشرق الاوسط يحل محل يـارينغ

● تكهنـات فى الصحف الاسرائيلية حـول زيـارة نيكسون للقـــاهرة واسرائيـــل ● تقـــارب فـــي وجهـــات النظـــر بـــين اميركـــا واسرائيـــل بشـــأن استمـــرار مســـاعي اميركيـــة لتسوية جزئية

● الشـــافعي يقـــول لا بديـــل لســـلام قـــائم عـــلى العـــدل حتـــى نهـــاية العـــام ..

حيفـا — مكتب الاتحاد — تواصل اجهـــزة الاعـــلام الاسرائيلية الاميركية شن حملة تضليل وطمأنة حول مساعي اميركا لايجاد تسوية جزئيـــة تحت رعايتها . لتخدير الراي العام العالمي والتخفيف مـــن حدة النقاش المتوقـــــع في الجمعية العمومية حول ازمة الشرق الاوسط ، ومـــا ان زعمت هذه المصادر زيـــارة مبعوث خاص الى القاهرة هو لوشس باتال الذي كـــان يشغل نائب وزير خارجيـــة اميركا اثناء عدوان حـــزيران ١٩٦٧ ، حتى اضطـــرت الى نفيه .

وتقول الصحف هنا ، نقلا عـــن مصادر مطلعة ان الولايات المتحـدة راضية الان عن استعداد اسرائيـــل لمواصلة المحادثات حـــول تسويـــة جزئية لفتح قنـــاة السويس . وان اميركا تتجاهل الانتقـــادات التي توجهها الدوائر الاسرائيلية للموقـــف الاميركي .

وتقول المصادر نفسها ان الضغط الاميركي المزعوم على اسرائيل قد خف وان اسرائيل قد تغير موقفها مـــن نقاط روجرز الست التي اثارها في الجمعية العمومية والتي وصفتهـــا مصر بالغموض .

وتشير وسائل الاعلام هنا ايضـــا الى ان وزير الخارجية الاميركيـــة يعتزم تقديم اقتراح حـــول اجراء محادثات غير مباشرة بين اسرائيـــل ومصر ، من اجل توسيع الاتصـــالات بين اسرائيل ومصر ، مـــن اجـــل توسيع الاتصالات لايجاد تسويـــة موقتة ، عشية بحث قضية ازمـــة الشرق الاوسط في الامم المتحدة .

تكهنات حول زيـــارة نيكسون للقاهرة واسرائيل

وذكرت صحيفـــة « جروزلـــم بوســـت » امس ، ان الـــرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون قد يـزور اسرائيل ومصر ضمـــن الجولـــة الدبلوماسية التي سيقوم بهـا الى بكين وموسكو في مطلع السنة القادمة.

واضافت الصحيفة ان زيـــارة نيكسون هذه لمنطقة الشرق الاوسط هي الان قيد دراسة خبراء في البيت الابيض ووزارة الخارجية .

وقالت الجريدة غير ان زيـــارة نيكسون تتوقف على نتائج الجهـود التي يبذلها المسئولون الاميركيـــون للتوصل الى حل جزئي لاعادة فتـح قناة السويس .

— البقية على صفحة ٦ —

طـلاب من الجامعة في بار ايلان اضربوا امس الاول عن التعليم امام الجامعة لمدة ساعتين احتجاجـــا على رفـع اجـور التعليـــم (اقرا الخبر على الصفحة ٦) .

الصحف الكنديـه والعـالميـه تبرز اهميـــة زيـــارة كوسيغين لكنـــدا

رئيس الحكومـــة الســـوفييتية ينفـــي وجـــود قضيـــة يهوديـــــة فـــي الاتحـــاد الســـوفييتي

اوتاوا — ما زال الشعـــب الكندي والحكومة الكنديـــة يحتفيان برئيس الحكومـــة السوفييتية الكسي كوسيغن والوفد المصاحب له ، وتبرز الصحف الكندية والعالميـــة اهمية هذه الزيـــارة . حتى ان مراسل الاذاعة الاسرائيلية في اوتاوا ادام اكرمان ، ابرز أهمية هذه الزيارة .

غير ان الصحف الاسرائيلية برزت بتضخيم الاعمال الاستفزازيـــة التي نظمتها العناصر الفاشية والصهيونية وبعض المهاجرين من الاقطـــار الاشتراكية ، ومنها محاولة القيام التفجيرات والقيام باعمال عنـــف ، وذلك لتخفي اهمية الزيـــارة السوفييتية في كندا .

وقد اقام رئيس الحكومة الكندية بيير ترودو وليمة عشـــاء للرئيس السوفييتي والوفد المرافـــق له ، وفيها تكلم الكسي كوسيغن عـــن سياسة الاتحاد السوفييتي ومختلف القضايا العالمية ، واعلن ان الاتحاد السوفييتي يقدر تقديرا كبيرا موقف كندا من القضايا الهامة في ايامنـــا ويرى انها تسهم في الوصـــول الى اتفاقات عالية .

وقال ان زيارة الزعماء السوفييت

— البقية على صفحة ٦ —

الحكومة تقر قانون حظر الاضرابات النقابية

صادقت الحكومـــة امس الاول ، عـــلى مشـــروع القانون المسمى « تسويـــة نزاعات العمـــل » الـــذي سيطرح امام الكنيســـت في مستهل دورة الشتـــاء في الاسبوع القادم .

وقد اقر القانون باصوات وزراء حزب العمل والمتدينين وصوت ضده وزيرا حـــزب المبام . وامتنع الوزير موشه كول ، من حزب الاحـــرار المستقلين عن التصويت .

وقد بحثت الحكومة هـــذا المشروع بعد ان تم الاتفـــاق على بنوده بين ممثلي الحكومة والهستدروت ، وبعـــد ان راجعه مستشار الحكومـــة القضائي لتفسير بنوده .

اما امتناع الوزير موشـــه كول فقد كان بناء على قرار من مركز كتلة حزبه الـــذي اقر اتخاذ مثل هذا الموقـــف اذا رفضت تحفظات حزبهـــم التي تتضمن توسيع هـــذا القانون وتشديد بنوده .

وقد ايد وزير الدفـــاع موشه ديـــان ، مشـــروع القانون ، بعد ان تأكد ان هذا اقصى ما يمكن التوصل اليـــه في الوقت الحاضر ، مراعـــاة للهستدروت ومن اجـــل تحقيق التعاون بين الحكومة وقيادة الهستدروت بعـــد ان وافقت عليه بتعديـــلات بسيطة .

وحسب مشروع القانـــون الجديد يستطيع وزير العمل تسوية نزاعـــات العمـــل في الدوائر الحكومية ، الامـــر الذي كان في السابق مـــن اختصاص مدير خدمـــات الدولة .

ويسري هذا القانون عـــلى العاملين في خدمات الدولة بما في ذلك خدمـــات الامن ، والسلطات المحلية والخدمات الاجتماعية من المواصـــلات والكهرباء والصحة والتعليـــم والطيران والمياه .

فالقانون يعتبر كل اضراب كاضراب غير مشروع اذا وقع هذا الاضراب اثناء فتـــرة الاتفاقات الجماعية للعمـــل ، خصوصا حول الاجـــور او شروط العمل . وكل اضراب لم يبلغ عنه المسئولون قبـــل اسبوعين حسب القانـــون الجديد .

— البقية على صفحة ٦ —

الاستيلاء على ٣٠ الف دونم في قطاع غزة لاقـــامة مستوطنـــات يهودية عليهـــا

النيـــة متجهـــة للاستيـــلاء عـــلى ثلـــث مساحـــة القطـــاع

« دافـــار » تبرر عمليـــات الاستيـــلاء وتقـــول انهـــا مـــن اجـــل اقامة علاقـــات جـــوار حسنـــة متبـــادلة !!

ذكرت صحيفة « هآرتس » ، اول امس ، انه تم تحديد ٣٠ الف دونـــم من الاراضي في قطاع غزة لاقامة كيبوتسات ومستوطنات يهودية عليهـــا . واضافت ان « الاستيطان » على هذه الاراضي سيبدأ بعد بضعة اسابيع .

واعلنت « هآرتس » ان مساحات اخرى من اراضي القطـــاع سيتم تحديدها لاقامة مستوطنات يهوديـــة عليها .

وقالت « هآرتس » انه تم نقل ٤٠ عائلة كانت تقيم على هذه الاراضي الى اماكن اخرى ، كمـــا ان « المفاوضات » تجري الان لنقل عشر عائلات اخرى . كذلك تجـــري « مفاوضات » مع مزارعين من غزة تقع حقولهم ضمن هـــذه الاراضي لتعويضهم او التوصل الى اي «حل» آخر معهم !

وتقول وكالة « عتيم » للانباء ان هذه الاراضي التي استولت عليهـــا سلطات الاحتلال في القطاع يقع قسم منها جنوبي مدينة غزة ويعرف باسم ارض ابو مدين ويقع قسم آخر (١٠ الاف دونم) بين رفـــح وخانيونس ويعرف باسم ارض الكلب وتقيم فيه عشرات العائلات .

اما بقية الاراضي التي تم الاستيلاء عليها وتحديدها فانها تمتد على طول شواطئ القطاع وتشتمل على حوالي ٢٠ الف دونم .

وتجري سلطات الاحتـــلال الان البحث عن الاراضي الحكوميـــة في القطاع للاستيلاء عليها . وتقول وكالة « عتيم » ان الاراضي الحكومية في قطاع غزة تمتد على ١٢٠ الف دونم وتكون اكثر من ثلث اراضي القطاع . وهذه الاراضي بادعاء سلطات الاحتلال

— البقية على صفحة ٦ —

في الشهر القادم يبدا نقل ٣٥ الف لاجيء من مخيماتهم في القطاع !

نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان سلطات الاحتلال في قطاع غزة ستبدأ في الشهر القادم بتنفيذ مشروع لنقـــل ٣٥ الف لاجيء من مخيماتهم في القطاع ، لإسكانهم — حسب ادعائها — في بيوت جديدة للسكن ستقام ، في اطار هذا المشروع ، في مـــدن القطاع .

وقالت « هآرتس » ان هـــذا المشروع اقرته الحكومة مؤخرا . وحسب المشروع ستكلف وحدة السكن ٣ الاف ليرة .

لجنـــة الخارجيـــة في مجلـــس الشيـــوخ الامـــيركي تصـــادق على اعتمـــاد ٢٧٠ مليـــون دولار لتسليـــح اسرائيـــل وهبـــة ٨٥ مليـــون دولار كمساعدة اقتصاديـــة

صادقت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي على تقديم اعتمـــاد قـــدره ٢٧٠ مليون دولار لتسليح اسرائيل من ميزانية السنة الحاليـــة وهبة قدرها ٨٥ مليون دولار مساعدة اقتصادية .

وكان الطلـــب الاســـاسي للاعتماد العسكري ٣٠٠ مليون دولار ، جرى تخفيضه ١٠٪ بعد اعلان الرئيس نيكســـون عن سياسته المالية الجديدة.

وهذا الاعتماد سيجـــــري تسديده بعد مفاوضات لاحقة بين البلدين حول وسائـــل السداد .

وفي نيويـــورك اقتـــرح السناتور الاميركي ويلي ووكر على الحكومة الاميركية توقيع اتفاقية صداقة وتعاون مـــع اسرائيل يؤكد فيها الطرفـــان

— البقية على صفحة ٦ —

بيـــان صحفـــي مـــن كتـــلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)

ابـــا ايبـــان غـــير معني اكثر بمحاكمة النازيـــين

وجه النائب الشيوعي ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الى الســـيد روبين بركات رئيس الكنيست برقية يطلب فيهـــا ادراج الموضوع التالي على جـــدول اعمال الكنيست :

اعـــلان وزير الخارجية — انه ليس اكثر معنيا بملاحقة المجرمين النازيين ، وتقديمهم الى المحكمة .

وفي تفسير ذلك قال الرفيق ماير فلنر في برقيته :

ان تصريح وزير الخارجية مثله كمثل اعطاء العون لجميع الاوساط الفاشية واللاسامية في المانيا الغربية وفي اقطـــار اخرى ، تلك العنـــاصر التي تطالب منذ مـــدة بالكف عن تقديم المجرمين النـــازيين الى المحاكمة . وان هذا التصريح لمس فظ باحاسيس جميـــع ضحايا النازية والمنـــاضلين ضد الهتلرية ، ويشوه سمعة اسرائيل في العالم .

وعلى الكنيست ان ترفض تصريح وزير الخارجيـــــة وتستنكره .

كلمة الاتحاد

التحـــدي الكبـــير

طالب الوفد السوفييتي في الجمعية العموميـــة ، امس ، اثناء مناقشة اقتراح قبول الصين الشعبيـــة ، بطرد حكومة فرموزا واحلال الصين الشعبية محلهـــا .

وبلغ عدد المتناقشين في هذا الموضوع حتى كتابة هـــذه السطور ممثلو ٣٠ دولة ، ١٩ منهم ايدوا طرد فرمـــوزا و ٩ فقط ايدوا بقاءها عضوا في الامم المتحدة الى جـــانب الصين .

ومنذ قيام جمهورية الصين الشعبية في ١-١٠-١٩٤٩ والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تطالب بقوة باعطاء الصين الشعبية مقعدها الشرعي في الامـــم المتحدة وطرد ممثلي حكومة فرموزا من الجمعية العمومية ومجلس الامن . ولكن الولايات المتحدة قد نجحـــت حتى الان باساليب الضغط الاقتصادي والاغـــراء في منـــع الجمعية العمومية من تصحيح الوضع الشاذ الذي استمر في الجمعية العمومية اكثر من ٢٢ سنة .

وحين بدات الولايات المتحدة تشعر بتغير تـــوازن القوى في الجمعية العمومية ، وتمرد كثير من الـــدول الحليفة لاميركا باقامة علاقات لها مع الصين ، لجـــات الدبلوماسية الاميركية الى اللعبة الحالية بالموافقـــة على قبول الصين الشعبية مع الاحتفاظ بتمثيل فرمـــوزا ، علما منها بان الصين الشعبية ترفض ذلك .. ومعنى هذا ان الولايات المتحدة بهذه المناورة الجديدة تريد ان تبقي الصين الشعبية بعيدة عن الامم المتحدة بقدر ما تستطيع .

وتتجلى سياسة اللعب على الحبلين في المنـــاورات الاميركية . فهي في حين تلجا الى الضغط والتهديـــد بمختلف الوسائل لكسب الانصار لموقفها وعرقلة قبـــول الصين من جهة ، وتضع العراقيل امام الامم المتحـــدة باقتراح مشروع ينص على ضرورة الحصول عـــلى ثلثي الاصوات في الجمعية العمومية كشرط لقبول الصين وطرد حكومة فرموزا ، هذا المشروع الذي اقرتـــه الجمعيـــة العمومية هذا الاسبوع . بعد هذا كله ، يبعث الـــرئيس نيكسون بمستشاره الخاص كيسينجر ، وعـــلى متـــن طائرته الخاصة الى بكين ، لترتيب زيارته المقبلة للصين ، في نفس الوقت الذي تناقش فيه الجمعية العموميـــة اقتراح قبول الصين في عضويتها ..

فقد ارادت اميركا بهذه الزيارة ان توهم بكين انهـــا غير جادة في سعيها للمحافظة على مقعد فرموزا ، وربمـــا ايضا لعلمها بان مساعيها لمنع طرد حكومة فرموزا قـــد تخفق في نهاية الامر .

فاحتمالات قبول الصين وطرد حكومة فرموزا قد اصبحت كبيرة ، وان لم يتم ذلك في الدورة الحالية فمن

— البقية على صفحة ٦ —

ندوة دولية ومهرجانات شعبية تذكارية لتقييم دور عبد الناصر ومكانه في معارك التحرر

في كل الاحتفالات التي جرت في مصر ومختلف انحاء العالم العربي احياء لذكرى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ، اكد الخطباء على الدور الكبير الذي لعبه عبد الناصر خلال النضال التحرري الذي خاضته الشعوب العربية ضد الاستعمار وحكام اسرائيل وضد الرجعية العميلة . واكدوا على الصداقة السوفييتية العربية التي ارسى قواعدها عبد الناصر هي حجر الزاوية في نضال الشعوب العربية التحرري واساس انتصارها على الاستعمار والصهيونية والرجعية .

كما اكدوا على ان عبد الناصر لم يكن يعتبر الصداقة السوفييتية – العربية صداقة مرحلية تقتضيها ظروف طارئة معينة وانما كان يعتبرها صداقة دائمة وابدية على اساس فهمه الواضح لعلاقة حركة التحرر العربية بحركة التحرر العالمية كجزء من هذه الحركة وضمن جبهة عالمية ثورية واحدة في وجه الامبريالية وحليفتها الصهيونية كذلك اكدوا على ان الامبريالية وعملاءها يحاولون زرع الفرقة في



كمال جنبلاط

صفوف حركة التحرر الوطني عن طريق استعمال سلاح معاداة الشيوعية المسموم .

ندوة ناصر في القاهرة تؤكد على مواقف ناصر المعادية للاستعمار

هذا وقد اجمعت الوفود الخمسون التي اشتركت في الندوة الدولية لتخليد ذكرى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر التي نظمتها منظمة التضامن الافريقية الآسيوية على ان جمال عبد الناصر كان له دوره الاساسي في تدعيم حركة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية وحركة السلام العالمية وحركات التحرر الوطني من افريقيا وآسيا .

كما اجمعت الوفود على ان الرئيس الراحل كان له دوره البارز في كل مكان تحتدم فيه المعركة ضد الامبريالية وتحشد فيه الجهود من اجل التنمية والقضاء على التخلف .

وقد جاء في هذا البيان الختامي الذي اصدرته الندوة الدولية التي اشترك فيها خمسون وفدا من ممثلي المنظمات الدولية والاقليمية والعربية والمناهضة للامبريالية ولجان تضامن الشعوب الافريقية . كما اشترك فيها عدد من الشخصيات السياسية والاكاديمية البارزة من افريقيا وآسيا واوروبا الاشتراكية .

وقال البيان ان الندوة اقرت ان نجاح الثورة المصرية ، بكل ما قوضته من اساليب الحكم الفاسد وبكل ما حققته من انتصار على الاستعمار التقليدي وبكل ما حطمته من اشكال النفوذ السياسي والاقتصادي وتحرر ارادتها من الضغوط الخارجية ، كان اشارة انطلاق لكثير من ثورات التحرر في العالم الثالث .

بودغورني : عبد الناصر أيد بثبات التعاون مع الاتحاد السوفييتي

وفي تحيته الى المشاركين في الندوة العالمية بالقاهرة والمكرسة لذكرى جمال عبد الناصر ، قال رئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني : ان جمال عبد الناصر كان يؤيد اقامة تعاون وثيق بين حركة التحرر الوطني وبين بلدان المعسكر الاشتراكي باعتبار هذا التعاون من الشروط الاساسية للنضال الناجح ضد الامبريالية والرجعية والعدوان الاسرائيلي » .

ومضى بودغورني قائلا : « في الظروف التي تحاول فيها الامبريالية وعملاؤها زرع الفرقة في صفوف المناضلين من اجل التحرر الوطني والاجتماعي عن طريق الاستفزازات ومن بينها استعمال سلاح معاداة الشيوعية المسموم ، في هذه الظروف يغدو ذا حيوية خاصة نداء عبد الناصر لتلاحم كافة القوى التقدمية » .

برافدا : عبد الناصر هو الذي ارسى اسس الصداقة المصرية – السوفييتية

وكتب بافل ديمتشينكو مقالا في صحيفة البرافدا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر قال فيه : كان عبد الناصر نصيرا ثابتا لنهج البلاد المعادي للامبريالية ومدافعا عن القضية العادلة للنضال من اجل الاستقلال الوطني .

وقال ايضا : ان جمال عبد الناصر هو الذي ارسى اسس الصداقة المصرية – السوفييتية وكان نصيرا متحمسا لمتابعة تعزيز وتطوير العلاقات الودية وتوسيع التعاون الشامل بين مصر والاتحاد السوفييتي .

واضاف ديمتشينكو يقول ان الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تسعى الى الاخلال بهذه العلاقات وعزل مصر عن الدول الاشتراكية . والمثال على ذلك هو الضجة الاستفزازية الجارية في واشنطن وتل ابيب حيث يلمحون بصورة اكثر وضوحا ان مفاوضات سرية بدأت حسب زعمهم بين ممثلي الولايات المتحدة ومصر . ولقد وضع الرئيس انور السادات مؤخرا حدا لهذه الحملة الاستفزازية .

كمال جنبلاط : العداء للشيوعية لا يخدم الا الاستعمار

وفي مهرجان عقد في سينما بيبلوس في بيروت احياء للذكرى الاولى لوفاة عبد الناصر (وهو احد المهرجانات الشعبية الحاشدة التي جرت في مختلف المناطق اللبنانية بمناسبة هذه الذكرى) ، تكلم زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ووزير الداخلية الاسبق كمال جنبلاط ، فتناول مواقف عبد الناصر على الصعيد الداخلي والعربي والخارجي وقال :

كم يدهشنا موقف بعض الساسة اللبنانيين والعرب عندما يعلنون انتسابهم لناصر ثم يكون همهم الوحيد انتقاد المبادئ الاشتراكية والتهجم الدائب عليها .

ثم يبررون ذلك – في منطق الاستعمار – بالتمييز بين الاشتراكية والشيوعية ، او بسواها من الاعذار الواهية ، ويمكن للانسان ان لا يكون شيوعيا ، ولكن العداء للشيوعية هو بحد ذاته شعور



كريم مروة

غير انساني غير تقدمي لا يخدم في المرحلة التي نحن فيها سوى الاستعمار وارباب .

وهكذا تسقط الاقنعة عن اكثر من زعيم عربي او لبناني يتظاهر بالغيرة على ناصر والناصرية ، وهو في حقيقته وكما نعلم ذلك علم اليقين يكون مرتبطا بالمال السعودي او بتوجيه المخابرات الامريكية او البريطانية او بالاثنين معا .

واضاف كمال جنبلاط ان مبدأ التحرك تمثل في سياسة عبد الناصر في الحقل الافريقي والآسيوي وفي الحقل العالمي ، فكان الرئيس الكبير الراحل يساند جميع الحركات التحريرية ويحتضن لدعمها منظمة لتضامن الافريقي الآسيوي ويبني الوحدة الافريقية ويدعو الى مؤتمرات عدم الانحياز ويصادق الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ويتحرك معها ومع شعوب العالم لاجل السلم والحرية .

كريم مروة : الحركة التي قادها عبد الناصر جزء من حركة عالمية يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي

وفي مهرجان بيبلوس القى الاديب والكاتب المعروف الرفيق كريم مروة ، رئيس تحرير صحيفة « النداء » اللبنانية ، كلمة الحزب الشيوعي اللبناني . وقد جاء في كلمته انه : منذ الايام الاولى لحركة ٢٣ يوليو نشأ عند عبد الناصر الاحساس بموضوعية التحالف مع قوى الاشتراكية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتي . واذا كان هذا الاحساس في بداية الامر ، مجرد احساس وطني ، ازاء قضية عملية ، فانه تحول ، خلال النضال والمعارك ، الى قناعة فكرية ، بان ما يربط حركة الشعوب العربية من اجل التحرر والتقدم ، بقوى الاشتراكية العالمية هي المصالح الاستراتيجية المشتركة .

وقال : ان من الضروري انصافا للحقيقة وللرجل ان نقول بان فلسفته التجريبية ، وفكره الانتقائي ، قد قاداه بعد سنوات عديدة من النضال الشاق ومن الانتصارات والهزائم الى مسلمات فكرية كبيرة الاهمية . يشهد على ذلك ، مجرد المقارنة ، بين ما جاء في فلسفة الثورة وما احتواه الميثاق الوطني ، وما تضمنته خطبه الهامة في سنوات ما بعد هزيمة حزيران .

واضاف : ان الترابط بين مهمات التحرر الوطني والتحول الاقتصادي الاجتماعي ، اصبح قضية اساسية بالنسبة له . ولم يخضع في قضية التحولات الاجتماعية لضغوط القوى الطبقية والسياسية التي حاولت ركوب صعوبات الهزيمة والاحتلال الاسرائيلي لتفرض عليه التراجع عنها .

وعلن الرفيق مروة ان التحالف الموضوعي الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي وقوى التقدم والاشتراكية على الصعيد العالمي اصبحت بالنسبة له جزء من حركة كل يوم ، جزء من الحياة . وقال ان قناعة تكونت لدى عبد الناصر بالتجربة العملية وبالادراك العلمي للامور بان الحركة التي يقودها هي جزء من حركة عالمية ، يقف في طليعتها بلد الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي » .

وقال ايضا ان القوى الامبريالية وكل قوى الرجعية مجتمعة استطاعت ، وساعدتها الانقسامات والاخطاء التي ارتكبت هنا وهناك ، والشعارات الصبيانية واليسارية ، واعمال المغامرة والشعارات اليمينية الخطرة واتجاهات المساومة مع المستعمرين ، استطاعت ان تحقق بعض اهدافها في اضعاف حركة التحرر العربية . ولقد غاب عبد الناصر في هذه الفترة الصعبة من التمزق داخل هذه الحركة ، التي كانت اشد ما تحتاج الى وجوده والى الاسهام الكبير الذي عرف كيف يجعل منه عنصرا مؤثرا في الاحداث .

واضاف : لقد كانت مواجهة عبد الناصر للاحداث مواجهة عميقة المسئولية ، واية كانت ردود الفعل عنده ، فانها ، في فترة النضج السياسي والفكري عنده قد تحولت الى عملية مدروسة . لم تكن ردود فعله مجرد ردود فعل عاطفية . وقد اخطأ عدة مرات ولكنه لم يسمح بان يتحول الخطأ عنده الى نهج . ولقد كان شجاعا في انتقاد اخطائه . ولا يستطيع احد ان ينسى نموذجين تاريخيين لهذا الانتقاد للذات : يوم الانفصال الوحدة ، ويوم هزيمة حزيران .

كاريكاتير يصور مهزلة « انتخابات الرئاسة » التي جرت في بداية الشهر الجاري في فيتنام الجنوبية والتي لم يكن فيها سوى مرشح واحد هو الرئيس ثيو .. والكاريكاتير لنيقولاي فلاسينكوف .

ماذا وراء حفلة افتتاح مسجد الاستقلال في حيفا ؟

حيفا – افتتح يوم الخميس الماضي (٤ – ١٠) مسجد الاستقلال في حيفا ، بعد ان بقي مغلقا في حالة مزرية منذ احتلال حيفا ، بحضور ممثلين حكوميين ورجال دين ومدعوين من اسرائيل والمناطق المحتلة .

وسبق حفلة الافتتاح ضجة شملت الصحف والاذاعة والتلفزيون ، واعلن ان لجنة الامناء في حيفا انفقت على ترميم المسجد واصلاحه مبلغ ٦٠٠ الف ليره اسرائيلية .

وقد فوجئ كل من سمع ذلك بهذا المبلغ الضخم ، وتساءلوا هل فعلا انفق هذا المبلغ على اجراء الترميمات والاصلاحات ؟

وعندما دخل الناس المسجد يوم افتتاحه ، لم يجدوا ان الاصلاحات والترميمات تساوي هذا الرقم الخيالي ! الامر الذي جعل النائب سيف الدين الزعبي (زلمة السلطات المعروف) ان يكتب الى مراقب الدولة ويطالبه بمراقبة الحسابات .. كما يحتج النائب المذكور على الحفلة التي اقيمت بعد الافتتاح وكلفت مبلغ عشرة الاف ليره .. وكان يمكن ان تنفق في مشاريع تعليم التلاميذ وما الى ذلك .

وقد رد سهيل شكري « رئيس لجنة الامناء » (كذا) بانه لم يقل ان هذا المبلغ قد انفق على ترميم المسجد ، بل انه « سينفق » على مشاريع اخرى ...

لماذا « غار » الزعبي !؟

وقوبل موقف الزعبي باستغراب كبير ، خصوصا وان له مواقف معروفة ساند فيها الحكومة في سياستها نهب اوقاف المسلمين والعبث بها وتعيين اللجان الاستشارية ولجان الامناء وقضاة المسلمين ... وقد تساءل الكثيرون ممن قرأوا احتجاج الزعبي ، لماذا « غار » حضرته الان فقط ..

ومن اقوال الصحف فهم ان الزعبي قد احتج قبل احتجاجه على « المبلغ الضخم » على ان السيد نور الدين المديرني (المذيع في الاذاعة الاسرائيلية والذي تولى عرافة الاحتفال) لم يذكره وزميليه معدي ونخلة ، في كلمة الافتتاح التي قدم بها الخطباء .

وهناك من يقولون ان السيد الزعبي قد احتج ايضا لان القائمين على الاحتفال اهملوه بشكل فاضح ، فاعطوا لمستشار رئيسة الحكومة ان يقص الشريط التقليدي في مدخل المسجد ، ولم يعطوه له ، وهو نائب مسلم ونائب رئيس الكنيست سابقا ورئيس بلدية الناصرة اكبر مركز عربي في البلاد ..

يجب ان يوضع حد لهذا الوضع ...

ان وضع المسلمين في حيفا وفي اسرائيل ، اسوأ وضع تتردى فيه طائفة دينية ، ولا تزال السلطات تعتبرهم غائبين ولذا فمن حقها الاستيلاء على اوقافهم ، والتصرف بها كيف تشاء .. او ان تعين « امينا » او « امناء » يسيرون حسب هواها ...

هذا الوضع يجب ان ينتهي ، ويجب ان يختار المسلمون انفسهم امناء اوقافهم ومديري شئونهم ..

هل سيهدم المسجد ؟!

وهناك شائعات قوية ، مفادها ان المسجد الحالي – الجرينة – وهو يعود الى ايام الحروب الصليبية بعد الانتصار على الصليبيين – سيهدم ، وان اراضيه المحيطة به ستستولي عليها السلطات .

واذا صحت هذه الاشاعات ففي ذلك دليل كبير على استخفاف السلطات و « الامناء » بالمسلمين واوقافهم ومشاعرهم .

وهكذا فان حفلة افتتاح مسجد الاستقلال في حيفا لم تكن الا ستارا لاخفاء نوايا السلطات لهدم مسجد الجرينة والاستيلاء على اراضيه المحيطة به .

فهناك مشاريع كثيرة كان يمكن القيام بها لو ان السلطات تهتم بامور المسلمين .

فهناك المقبرة في حيفا ، والتي هي في حالة مزعجة ، وكثيرا ما طالب المسلمون باصلاحها ، وتعبيد طرقاتها .

وهناك العائلات الفقيرة ، التي لا تحصل على ما يكفيها من المساعدات ، وهناك التلاميذ العرب ، الذين يحرمون من استكمال تحصيلهم العلمي الثانوي او الجامعي بسبب احوالهم المالية .

على مسلمي حيفا ، والمسلمين في اسرائيل ، ان يهتموا بقضيتهم ، وان لا يتركوا هذا الوضع المزري يستمر ..

حكاية عن محكوم بالسجن المؤبد

لم يبد ندمه ..

حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، في ٥ تشرين الاول ١٩٧١ ، بالسجن المؤبد على حسين عطا الله وهو من اهالي قرية بيت ليد المجاورة لمدينة طولكرم ، وهو في العشرين من عمره ، ومضى على توقيفه اكثر من سنة .

وقد القي القبض عليه بعد دخوله منطقة البحر الميت مع فرقة من الرجال المسلحين ، من « جبهة النضال لتحرير فلسطين » ، وقد اجتازوا البحر على قارب من المطاط ، حتى يتجهوا الى منطقة الخليل .

وتمكنت فرقة من الجيش من رؤية القارب ، وطلبت من رجاله الاستسلام ، فابوا ، فقتل بعضهم في اثناء القتال الذي استمر من منتصف الليل حتى الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم التالي .... ولم يستسلم حسن الا بعد ان قتل قائد الفرقة ، ولم يجد امكانية للمقاومة .

وخلال السنة الماضية تنقل من سجن الى سجن ، ومن زنزانة الى زنزانة ... على سبيل المثال تذكر ان المحامية فيليتسيا لانجر ، التي تولت الدفاع عنه ، زارته في سجن بئر السبع البعيد ، حيث كان موقوفا بامر اداري ... قبل اسناد التهمة اليه .

ومن الجدير بالذكر ان حسن شاكر رفض ان تطلب موكلته من المحكمة ان تاخذ بعين الاعتبار اي وضع من اوضاعه ، او الرحمة .. بل طلب ان يقول كلمته الاخيرة وهي : « من حقي ان ادافع عن موطني ، وكل شخص يحب وطنه ، وكان في موضعي بعد النكبة التي حلت بوطني ما كان يعمل الا ما عملت » .. وقد قاطعه القاضي « الفربن » بقوله : « اننا نعرف وجهات نظر المنظمات الفلسطينية ولا حاجة بنا الى سماع محاضرتك في هذا الصدد ، فاذا كان لديك ما تقوله بخصوص الحكم تفضل » ... فرد المتهم : ليس لي ما اقوله ولا افكر بطلب شيء .

وصدر حكم المحكمة بالسجن المؤبد .. وقد ابرزت المحكمة في قرارها ان المذكور لم يبد ندمه على عمله .

حقائق عن التمرد في سجن عسقلان

اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية – التي تذيع غالبا في اللغة العربية – في ١٧-١-٧١ خبرا قالت فيه ان التمرد في سجن عسقلان لم يكن تمردا ، بل انه لم يحدث فيه اي تمرد ، بل كل ما حدث هو صدام بين رجال فتح ورجال الجبهة الشعبية .. لان رجال الجبهة كانوا يهزأون من رجال فتح وهم يصلون .. وان السجانين الطيبين جدا تدخلوا لاحلال السلام ...

وعندما سمع سجناء الرملة هذه القصة الخيالية ، وبعد ان راوا زملاءهم الذين نقلوا الى سجن الرملة من سجن عسقلان بعد التمرد ، اخذوا يسخرون بهذا الخبر ، وقالوا لمحامية فيليتسيا لانجر التي كانت في ١٧-١-٧١ في سجن الرملة ان اذاعة الخبر على هذا الشكل استفزاز يقصد منه اثارة الخلاف بين رجال المنظمات ، عملا بالمبدأ الرجعي المعروف : فرق تسد ! وقال السجناء ان جوا من الاخوة النضالية يسودهم على اختلاف التنظيمات وهم موحدون في النضال ضد الاحتلال ، ولا تفرق بينهم مؤامرات ولا احابيل . وقص احد السجناء على محاميته ، انه سمع على اثر التمرد وعندما جلب ١٨ سجينا من عسقلان الى سجن الرملة ، صراخهم بينما كان السجانون يضربونهم بقسوة ، وان جميع السجناء الذين جلبوا كانوا حفاة ، وملابسهم ممزقة .

وقال السجناء ان التمرد في السجن لم يكن مدبرا من قبل ، بل نشب نتيجة الحادث التالي :

بينما كان السجين المؤبد محمود ابو دنهش وهو ضرير من حلحول مستلقيا على فراشه ، تقدم نحوه سجان يدعى طوليدانو واخذ يضربه ، الامر الذي جعل السجناء الآخرين يهبون للدفاع عن محمود ابو دنهش الاعمى المريض (فهو مصاب بجراح في سائر انحاء جسده) .

وقد اثار الحادث السجناء الآخرين في السجن المذكور ، وراوا فيه تماديا في اضطهادهم واذلالهم . واستعمل السجانون القوة والعنف مع السجناء ، وكثيرين من السجناء ضربوا بضراوة وكسرت اطرافهم ..

وهكذا منع الصحفيون من زيارة السجن ... والمعروف ان العائلات لا تتصل بابنائها في السجن مباشرة لان شبكة كثيفة تفصل بينها وبين ابنائها في اثناء المقابلات . ولذلك يسهل على المرء ان يدرك لماذا لم يسمح للمحامية ف. لانغر ان ترى موكليها في هذا السجن ومنهم زميل ابو دنهش المذكور عبد العزيز الخطيب الذي حكم معه في نفس القضية في المحكمة العسكرية في الخليل .

هذا وهدد سجانو سجن الرملة السجناء انهم اذا لم يتصرفوا كما يجب ان يكون التصرف سيفعلون بهم ما فعل زملاؤهم سجانو عسقلان ... وفي هذا يؤكد ان التمرد الذي نشب في سجن عسقلان بسبب تصرف السجانين معهم ...

البقية على ص ٥

منع دخول « الاهرام » الى ليبيا

بيروت – نشرت صحيفة « الدستور » اللبنانية ان حكومة معمر القذافي الليبية قد حظرت توزيع صحيفة « الاهرام » القاهرية .

وقالت « الدستور » ان سبب الحظر هو لان الاهرام لم تنشر النص الكامل لخطاب القذافي في ٧ اكتوبر في مدينة سيبراتا في ليبيا . فقد حذفت من الخطاب الفقرات التي ندد فيها القذافي بالشيوعيين ومؤيديهم .

مقال يهشوع ايرغه في « النداء » اللبنانية

نشرت صحيفة « النداء » ، جريدة الحزب الشيوعي اللبناني ، مقالا في عددها ٢٢-٩-٧١ حول اشتداد حدة الصراعات الاجتماعية والعنصرية داخل اسرائيل وازدياد عدد الاضرابات بنسبة ٤٣ بالمئة بالمقارنة مع سنة ١٩٦٩ بقلم يهشوع ايرغه ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت . وكانت صحيفتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي « زوهديرخ » و « الاتحاد » قد نشرتا هذا المقال .

المؤتمر النقابي الدولي لدعم نضال عمال وشعب فلسطين

عقد في صوفيا (بلغاريا) من ١٠ الى ١٣ ايلول الماضي المؤتمر النقابي الدولي للتضامن مع عمال وشعب فلسطين . وقد اشترك في المؤتمر ممثلون عن ٧٠ منظمة نقابية اقليمية ودولية من ٥٦ دولة مثل « الاتحاد العالمي للنقابات » ، و « الاتحاد الدولي للعمل » ، و « الاتحاد الدولي للنقابات الحرة » ، و « اتحاد نقابات عمال افريقيا » و « الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب » وغيرهم .

وقد دعت الى عقد المؤتمر اللجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين . وقد اعرب المؤتمر عن تأييده لنضال شعب فلسطين العادل في مواجهة اسرائيل وحلفائها الامبرياليين . وايد المؤتمرون بدون استثناء نضال شعب فلسطين من اجل العودة الى بلاده وحقه في تقرير مصيره . كما ادانوا جميع الاعمال الظالمة وغير الانسانية التي ترتكبها اسرائيل ضد شعب فلسطين والشعوب العربية الاخرى ضحية العدوان . وارسلوا مذكرة لاوثانت ، ومذكرة لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اكدوا فيهما على عدالة نضال شعب فلسطين ودعوا شعوب وعمال العالم الى الوقوف الى جانبه والاحتجاج بحزم ضد القوى الامبريالية والرجعية العربية وخاصة في الاردن ، التي تحاول ان تقضي على ذلك النضال البطولي .

ودام المؤتمر ٣ ايام اتخذ في نهايته قرارات هامة لدعم نضال شعب وعمال فلسطين .

« ارض الميعـاد » ليست لليهـود السـود

بقلم : محمد ميعاري

— ١ —

لم تكن العائلات التي ضربت ولها قوات الشرطة والامن حصارا في مطار اللـد في الاسبوع الماضي ، واخـذت تدفع افرادهـا من نساء واطفـال بالقوة الى سلم طائرة ، لم تكن من لاجئي مخيم جباليا الذين تلقي بهـم هذه القوات الى قلب الصحراء . كذلك لم يكونوا من الشباب الذين تنتزعهم هذه القـوات من بين عائلاتهم في ساعـات الليل المتأخرة لتشحنهم الى ...ر الصافي وتقذف بهم الى حيث القت ....

حتى انهم ليسوا من العمال المضربين لتأتي هـذه القوات لكسر اضرابهم وارغامهم عـلى العودة للعمل ، دون تحقيق مطالبهم العادلة .

■■■

لقد اضيفت الى القـائمة الطويلـة من « المحاصرين المقذوف بهم » طائفة جديدة مارس ضدها قوات الامن كل ما اكتسبته من خبرة في هذا المجال ، انها طائفة « اليهـود السود » التي قررت السلطـة منع افرادها من دخول البلاد وعدم تجديد اقامة من وصـل منهم ، تمهيدا لطردهم ... وكل ذلك بحجـة : « ان لا دولارات معهم ! » ...

فمن هم هؤلاء « اليهـود السود » وما هي مشكلتهم ؟

— ٢ —

لئن كان نصيب « الهنـود الحمر » في اميركا القتـل الفناء على يد الانسان الابيض المتحضر ... فقد كان نصيب الافارقـة السود ، الرق العبودية فقط ... وفي هذه الايام ، وبعد «تحرير العبيد» كان نصيبهم في المجتمـع الاميركي هو التمييز العنصري القهر والفاقة . وقد ظهرت بين الزنوج منظمات وهيئـات كثيرة للعمل على مكافحـة الاضطهاد والتخلص مـن الاوضاع المزرية المفروضـة عليهم ، منها منظمة « الفهود السود » المحاربة ، وحركـة الحقوق المدنية ، كما ظهرت بعض الفرق الدينية مثـل « المسلمين السود » التي من اعضائها البارزين محمـد علي (كلاي) بطل العالم في الملاكمة. وكذلك « اليهـود السـود » الذين يدعون بأنهم من نسل بني اسرائيل القـدامى وان النبي موسـى وحتى المسيح عيسى كانا من ذوي اللـون الاسود . كمـا يمارسون الشعائر الدينية اليهوديـة ويختنون ابناءهم للدخول في العقد المقدس الذي تم بـين ابراهيم والرب .

وبغض النظر عن مثل هذه المعتقدات فان القضيـة تبقى قضية انتماء » للخلاص من الضياع الذي يعانيـه الزنوج في اميركا . وقد يكون اضطهاد اليهود انفسهم في تلك الآونـة من قبل الجماعات الاميركيـة الاخرى ، احـد العوامل في عملية الانتماء هذه من قبـل اليهود السود .

— ٣ —

لقد استغلت الحركـة الصهيونية هـذه الظاهرة تامة مت الحيا واهدافهـا واستعملتها سلاحـا لتبرهن على « تقدميتهـا » و « لا عنصريتها » لا سيما بعد أن كشفت الارتباطات بـين الصهيونيـة والدوائـر الاستعمارية والرجعية ، بـل ان الصهيونية هي احـدى ركائز الرجعية العالميـة ، والتمييز العنصـري ، واكبر دليل على ذلك العلاقـات الحميمة بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا ، ومعاملتها للعرب داخـل حدودها وفي المناطق المحتلة .

بل اكثر من ذلك فقد اخذت الصهيونية باستغلال هـؤلاء اليهود السود في مناوراتهـا السياسية حيث كانت تجندهم للسير في مظاهرات من اجـل هجرة اليهود من الاتحـاد السوفييتي .

وعندما وصلت الدفعـة الاولى من اليهود السود قبل حـوالي سنتين استقبلت من قبل دائرة الهجرة والاستيعاب واعطي افرادها حقوق القادمين الجـدد وخصصت لهم دور لسكن في مستوطنة ديمونـه كما منحوا حق العمل ، ولكن سرعان ما انقلب « كـرم الضيافة » هـذا الى تنكر ورفض ، من قبل جميـع السلطات في الوكالة اليهودية والدولة ، وذلك عندما علمت هذه السلطات بان اعدادا وفيرة من هؤلاء اليهود السود سوف تغزو البلاد كقادمين جدد .. لقد ظن المسؤولون انه بامكانهم وضع العائلات القليلـة التي وصلت سابقا داخـل قفص يوضع في حديقة للتفرج عليه من قبل السواح الاجانب ... ولكن عندما بدأت تصل اعداد اخرى منهم لا يمكن ادخالهم داخـل القفص ، استعملت قوات الشرطة والامن لقذفهم والتخلص منهم جميعـا حتى أولئك الذين سبق واستقبلوا كمهاجرين جدد . لقد تقـرر الآن الاستغناء عـن القفص واقفال الحديقة كلها .

— ٤ —

لقـد اطلق اليهود السود صرخة ضد هذه المعاملـة اللا انسانيـة والتي هي في اساسها قضية عنصرية تقوم عـلى مبـدأ التمييز و«الابارتهايد» المتبع في جنوب افريقيا وروديسيا .

لقد جاء في الصحف ان سبب الطرد هو عـدم توفر المال لدى هؤلاء القادمـين وبالرغم من انه قد تبين انهم يحملون مبلـغ خمسة آلاف دولار ، فان اعدادا كبيرة من اليهود « البيض » تصل الى البلاد وليس في جيبها دولارا واحدا حتى ان تكاليف السفر تدفعها الوكالة اليهودية بـل الدولـة نفسها ، ويستقبل هؤلاء في المطـار استقبال « الفاتحين » ، والفرق الوحيد بين اولئك وهؤلاء انهـم من ذوي اللون الابيض وان لهـم خبرات فنية تعلموهـا في موطنهم الاصلي في حين يحمل اولئك اللون الاسود ومعظمهم من المساكـين ودون خبرات فنيـة .

ومن الادعاءات الاخرى ان على هؤلاء السود ان يمـروا عملية ختان وتهويد حسـب الاصول لكي يقبلهم المجتمـع الاسرائيلي . ويرد هؤلاء بانهم يهود ولا حاجة لتهويدهم اما بالنسبة للختان فقد ختنـوا مرة . وهل يريـدون ان يختنوهم مرة ثانية ؟

ان اليهود السود انفسهـم يعرفون . والسلطات في الوكالة اليهودية والدولة تعـرف . والمواطنون يعرفون بأن سبب معاملة اليهود السـود هـو سوادهم . فهناك طوائـف يهودية كثيرة على خلاف ديني مـع اليهودية الارثوذكسية . ولكن لم يكن مصير افـراد اي من هذه الطوائف الطرد مـن البلاد والتنكر الكامل لهم كما حدث لليهود السود . وقـد جاء ذلك على لسان زعمـاء اليهود السود انفسهم الذيـن صرحوا بأن اسرائيل هي دولة عنصرية تمارس التمييـز العنصري على اساس اللـون والدين . لقد كانت هـذه الحقيقة معروفة حتى قبـل عملية الطرد في الاسبـوع الماضي حيث كان زعيـم اليهود السود في اسرائيـل ، كرتر بن عامي ، وقد تقـدم بمذكرة الى رئيسة الـوزراء شرح فيها اوضاع اليهـود السود ونوه بحقيقة التمييـز اللاحق بهم لسوادهم . وقد هدد بأن يطلب عون الـدول الافريقية والامم المتحدة لازالة التمييز ضدهم . كما هـدد بأن طائفته ستعمل لالحـاق الضرر بالجبانة اليهوديـة لصالح دولة اسرائيل اذا لـم يتغير الوضع . وبالرغم مـن هذه التهديدات فقد حـدث ما حدث من طرد اليهـود السود من البلاد .

— ٥ —

قال لي الصديق الـذي التقيت به ، والذي كثـيرا ما استعرض واياه قضايا الساعة كل من جهة نظره : ماذا يريد هؤلاء السود ولماذا يأتون الينا فيحرجوننـا ويحرجـون انفسهم ؟ وقلت لهذا الصديق مدافعا :

لعلهم قرأوا وثيقة استقلال دولة اسرائيل ووجدوا بهـا انها دولة لم شتات المشردين والمظلومين ، او لعلهم قرأوا في الصحف العالمية في الغرب عن « حصن الدمقراطيـة في الشرق الاوسط » ! وعـن « الدولة المنفتحة التقدميـة التي تبذل الجهد والمـال لمساعدة الدول الافريقيـة السوداء من اجل التقـدم والتطور » ! وقد يكون قدومهم بسبب امر الهي ، اليست هذه ارض الميعاد وان مالكها الله ، يستطيع منحها لمن يشـاء ، كما فعل مرة ، وان من واجب اليهود السود اطاعة امـر القدرة الالهيـة ام ان ارض الميعاد هي للبيض فقـط ولا يحق للرب التصرف في ارضه ومنحها للبيض والسود عـلى السواء ؟

وقال صديقي بغضب : ما هذا الهراء ان دولة اسرائيـل مفتوحة امام الجميـع .

وقاطعته : لعلـك تعنـي « بالجميع » المستر مئـير لانسكي ، الذي كتبت عنـه جميع الصحف بأنه « ملـك دولة الاجرام المنظم » ، والذي يقيم الان في افخم فنـادق اسرائيل ، وان سعادة وزيـر الداخلية لا يستطيع تحـت وطأة تأنيب الضمير ان يتخـذ قرارا بشأنه ويجدد اقامتـه كل مرة بانتظـار القـدرة الالهية ...

«او لعلك تعني « بالجميع » المسيو كلود فلارسكي الهارب من وجه العدالة في فرنسا ، والذي احتضنته اسرائيـل لكي يحارب من اجل « حقوقه المهضومة » على ايـدي اللاساميين والعنصريـين في فرنسا ؟

وانفجر صـديقي : كفى ! كفى ! لن اتحدث معـك بعد الان الا في امور العمل فقط ! فكل مرة نتحدث فيهـا عـن الاوضاع العامة تنتابني موجة من تأنيب الضمـير . وقلـت لصديقي بأنه يستطيـع ان يفعل ما فعله الاخـرون وان يتخلص من هذا الذي يعذبه ، فاننـا نعيش في بلاد تنعم بالحرية المطلقة !

اليهـود السود وقـانون العـودة

نشرت الصحف ان وزيـر الداخلية ، يرى ضرورة اجـراء تعديلات في قانـون العودة ، لمواجهة حـالات ، كالتي نشأت بالنسبة لليهود السود . فقانون العودة ، الذي اقرته الكنيست في ١٩٥٠ ، يعطي الجنسـية الاسرائيلية لكل يهودي تطأ قدمه ارض اسرائيل ، ما عدا العرب طبعا وخصوصا اللاجئين .

وربما سوف يتناول التعديل في اعتقادنا ، اعتمادا على مـا حل باليهود السود في اسرائيل ، اشتراط منح الجنسية الاسرائيلية لذوي اللون الابيض فقط ! .

بالرقص والغناء جاء ابناء الطائفة « الاسرائيليين السود » لاستقبال اصدقائهم في مطار اللد . كتب على اللوحة : « اهلا يا قادمين من المهجر» . ولكن القادمين طردوا .

ميزانية الدفاع عبء كبير على اقتصاديات اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

(هذا هو القسم الثـاني والاخير من هذا المقال . وقد نشر القسم الاول في عـدد الثلاثاء الماضي) ..

علم اسرائيـل كما يراه مصور الكاريكاتير دوش
الكلمة العبرية مكان نجمة داوود معناهـا العانتوم

المخرج تقليص ميزانيـة الدفـاع

في وضع كهـذا ، كان من الطبيعي ان تتجه الانظار الى ميزانية الدفاع التي تشكل حصة الاسد في نفقات الحكومة .

اضف الى ذلك ، ان الحكومـة خفضت قيمة الليره الاسرائيلية قبل شهرين تقريبا بهدف تحسين ميزان مدفوعاتها ، الذي يعاني عجزا خطيرا ومزمنا . فلانجاح التخفيـض لا يشترط رجال الاقتصاد البرجوازيون في اسرائيل فقط ايقـاف نمـو الاستهلاك الفردي عن طريق زيـادة الاسعار (ضرب مستـوى حياة العاملين) وانما أيضا الحد مـن نفقات الحكومة .

ففي ٢٤ آب ، يومين فقط بعـد تخفيض قيمة الليره ، اكـد البروفسور ختيلي في حديثه مـع مراسل « دافار » الاقتصادي عـلى ضرورة « فحص حجم النفقـات في مجال الدفاع ، قبـل اي شيء آخر ، لانه اكبر مجال للنفقات » . فالبروفسور يرى في الحد من نفقات الحكومة شرطا لانجاح سياستهـا الاقتصادية بعد التخفيض ويشـير بشكل واضح الى ضرورة تقليـص نفقات وزارة الدفاع .

وحتى رئيس « اتحاد اصحـاب الصناعة » في اسرائيل ، مـرك موشفيتس (صاحب كونتسـين «العليت» لانتاج القهوة والشوكولادة) تحدث عن اقتراح تقلص بموجبـه ميزانية الدفاع بنسبة ٥٪ ، الامـر الذي يعني توفير ٢٠٠ مليون ل.ا. .

وفي ١٤ ايلول كتب الدكتـور يعقوب ارنون في زاويته الاقتصاديـة في « دافار » مقالا حول « ضـرورة تقليص ديون الحكومة » ، اعـرب فيه عن اقتناعه ، « بانه في الظـرف القائم يتوجب على الحكومـة ان تفحص بصورة جدية وشاملة ، كيف يمكن تقليص ميزانية الدفاع » .

وفي عشية رأس السنة الجديـدة (١٩-٩-٧١) كتب البروفسور دان بطنكين ، احد أساتذة الاقتصـاد المشهورين ، مقالا حول « السياسة الاقتصادية » في « معريب » ، شرح فيه مصاعب وقضايا الاقتصـاد الاسرائيلي والمشاكل التي يجـب حلها . واشار الى خطورة استمرار تضخم التفقات العسكرية عـلى اقتصاديات اسرائيل ونموها في المدى البعيد وطالب بتقليصها واعـادة النظر فيها .

وفي الوقت ذاته انبرى ايضا انصار وزير الدفاع والمدافعون عن سياسة التوسع المغامرة للرد على النقاش ، ملوحين بعلم « الامن » وبالاخطـار المتربصة باسرائيل ، اذا ما خفضت نفقاتها العسكرية .

الطبل الذي انتفخ كثيرا

ولكن لماذا التاكيد على ميزانيـة الدفاع ؟ لفهم ذلك ، من المفيـد ان نلقي نظرة على حجم النفقـات العسكرية .

في الميزانية لسنة الحاليـة (٧٢/٧١) بلغت حصة النفقـات العسكرية المباشرة ٥،٢٥ مليـار ل.ا. قبل التخفيض (بعد التخفيض زادت النفقات بنصـف مليار ل.ا. حسب اعتراف سبير) . وتشكـل هذه النفقات حوالي ٢٠٪ مـن الانتاج القومي الكلي . بينما تبلـغ هذه النسبة في زعيمة العـالم الامبريالي ، الولايات المتحدة ٨٪ ، في انجلترا ٦٪ ، في فرنسا ٥٪ ، في المانيا الغربية ٤٪ وفي اليابـان ١٪ . اسرائيل تنفق عمليا مـن انتاجها القومي ٤ اضعاف ما تنفقه الولايات المتحدة التي تشن الحروب العدوانية وتنظم حروب التدخـل والمؤامرات في اكثرية الاماكـن في العالم .

وفي عشيـة عـدوان حزيران (١٩٦٦/٦٧) بلغت النفقـات العسكرية من الانتاج القـومي في اسرائيل (انظر البيان) ١٠،٧٪ . فلو حوفظ على هذه النسبة ، وهي عالية جدا بالنسبة لما ينفقه عدد من الدول الامبريالية الكبرى على جهازها العسكري ، لكان بالامكان توفير ٣ مليارات ل.ا. . وستطيع اسرائيل بهذا المبلغ ان تحل الكثير مـن مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية .

والبيان التالي يوضح عبء النفقات العسكرية على اقتصاديات اسرائيل :

	١٩٦٧/٦٦ بالمئة	٦٨/٦٧ بالمئة	٦٩/٦٨ بالمئة	٧٠/٦٩ بالمئة	٧١/٧٠ بالمئة	٧٢/٧١ بالمئة
حصة النفقات العسكرية من الانتاج القومي	١٠،٧	١٦،٣ *	١٨	١٩،٦	٢٤،٧	٢٤،٧*
النفقات العسكرية في الميزانية بالمليارات ليرة اسرائيلية		٢.	٢،٤	٣،٥	٤،٣	٥،٩
النسبة من الميزانية		٣٠	٣٧	٤٣	٤٣	٥٠
استيراد لاغراض عسكرية بملايين الدولارات	١٢٦	١٩٩	٢٠٦	٤٢٥	٧٣٦	٦٨٠

— البقية على صفحة ٥ —

قبيلة من العصر الحجري

قبيلـة من البشر تتنفـس هواء القرن العشرين وتعيش في اجواء العصر الحجـري . يعرف افرادها المئة بعضهـم بعضـا ، ولا يعرفـون ان غيرهم .. ملايين .. الـوف الملايين تعيش عـلى الارض التي يعيشون عليها .

عالمهم شجرة وطائر وحيوان مفترس ، يطاردونه في الغابات حتى يسقط . فيجرونه الى حيث الموقد ، قبل ان يعروا عظامه .

النار تتولد من احتكـاك الحجارة بعضهـا بالبعض الآخر . البيـوت عرائش لا تحجب عنهـم الشمس ولا تحميهم من الامطار . ملابسهم جلدهم وورقة تين .

لم يروا في حياتهم انسانـا غير من يعيش معهـم ، ولم يعرفوا حياة المدن ، بل حياة القرى . بينهم وبين المدينـة مسافة شاسعة هي المسافـة بين عصر الفضاء وعصر الانسان الاول .

لغتهم خاصـة بهـم . وخلافاتهم محدودة . كلمـة « الحرب » لم تدخـل قاموسهم . القوس هـو سلاحهم الوحيد ، يستخدمونه لخيرهم لا للاقتتال . القيادة غير موجودة بينهم ، والصراع على الزعامة لم يدخـل الى مجتمعهم الصغير .

تم العثور عليهم على سفح جبل شديد الوعورة في جزيرة ميندناو بجنوب الفلبـين على بعد ٦٥٠ ميلا جنوب مانيلا ، ورغم ان البحر يحيط بهم من كل الجهات ، فلم يسبق لهم ان شاهدوه ، او شاهـدوا تجمعا مائيا . الارز والقمـح والملح والسكر والخزف غـير معروفة لديهم ، وقد يكونون الوحيدين في العالم الذين لـم يعرفوا التدخين . لا السيجارة ولا الغليون ولا الارغيلـة او حشيشـة الكيف .. انهم لا يعرفون صناعة المعـادن ولا تربية الحيوانات وليست لهم مساكن دائمة .

يقول رجال اكتشفوا هـذه القبيلة ان هؤلاء البشر هـم ابرز مراحل دراسة الانسـان البدائي .

اسم هذه القبيلة المفقـودة هو « تاسادي مانوبـو » ؛ وحتى الان لا يوجد ما يقـود الى تاريـخ هذه القبيلـة ونشأتها ، واسباب انقطاعها عن العالم آلاف السنـين . واسباب عدم اكتشافها حتى الان .

القبيلة المفقودة عثر عليها بعد العثور على القمر وكواكب المجموعة الشمسية ، لا قبلها ، مع انها على الارض وعلى مرمى قذيفة بندقية من العـالم المتمدن ..

ويسكن افراد قبيلـة « تاسادي » في جزيـرة في منطقة جبلية . وفي غابة ذات اشجار كثيفة معرضـة باستمرار لهطول الامطار . وهم لا يعرفون كلمة واحدة مـن اللغة الملاوية ـ الفلبنية .

وقد عـاش افراد قبيلـة « تاسـادي » في دولتهـم البدائية ، بشكل اساسي ، على جمع الغذاء اكثر مما على تنميته . ويستعملون الحجارة لصنع الكاشط والسواطـير والمدقات ويصنعون الاوعيـة والسكاكين والادوات الاخرى من خشب الخيـزران . وطعامهم الاسـاسي هـو « الناتك » الذي هو عبارة عن لب النخيل البري . وهـم

— البقية على صفحة ٥ —

بعض ابناء قبيلة تاسادي

ادب ـ فن ـ ثقافة ادب ـ فن ـ ثقافة ادب ـ فن ـ ثقافة ادب ـ فن ـ ثقافة

رحلـــة طـــويلـــة

بقلم : الكاتب الجزائري المعروف : مولود معمري

لوحة ماخوذة من روايته الاخيرة ((الـدروب الصاعدة))

ترجمها عن الفرنسية : محمد البخـاري

كانت قريتنـــا لا تـــزال نائمـة ، ونحـــن نمضي فى غبش الفجــر ، نحث الخطى الى القرية المجاورة لنـــدرك مكانا فى العربة المسافرة .

وكن قلبي محزونـا وفمي لزجا ويدي تتحسس وجنتي التي بللتها امي بدمعاتها، جفت الدمعات وخلفت مكانها رطبا كانها لم تجف .

وتحدث الي سعيد حـين خلفنا وراءنا بيوت القرية وهو يدفع بحقيبتـه بين سـاقي متسائلا :

ـ مــاذا تــرى فى وداع زوجتي لي دون ان تقبلني ، وانزوائهـا فى غرفتي دون ان تختلط دمعاتها بنحيـب امي واختي ، وهي تعلـم انني سأمرح فى فرنسا على هواي على حين ستبقى هي هنـا فى ظل حراسة قوية ؟

واجبته :

ـ فكر فى امك ايها الاحمق. ا و لم يعد يشغل قلبك غـير هذه الانثى التي لا يكبر عقلها عقل العنزة .

ـ ابك انـت على امــك الكهلة ، ولا تتحدث عن عقل زوجتي . لقد دست فى جيبي الفي فرنك اخذتها من امهـا فلم تحتفظ بها ودفعتني الـى قبولها بتصميمها ، ولم تـدع هواجسها تفسد سعادة ليلتنا الاخيرة .

ـ خفف عنك يا صديقـي المسكين ، واسرع فالنـاس يتدافعون نحو العربة ولسنا وحدنا المسافرين .

كنا خمسة من اهـــل « اغيل نيزمان » نضـرب فى الظلمة الباقية من ليل ذاهب لم يخطر فى سمائه القمر .

اسير انا وسعيـــد فى المقدمة . وخلفنـــا الشيـخ دهمان المكتنز يجر حفيـــده الاصغر وهو ينتحب ، ثـــم العم محمد تلتمع عينـــاه الضيقتان المستديرتان كعيني الكبش المسالم كانما ترفضان الرحيل وتودان العـودة الى الدار الى جـانب الزوجـــة ووحيدهما الصغير .

كانت العربة خالية ، ولكنا كنا نعلم انها ستمتلىء بآخرين من أهل القرى المختلفة مـن هؤلاء المهاجريـــن ذوي الاشباح السوداء الغامضـــة الوجوه المستطيلة والشفـــاه المتدلية .. يحملون الحقـائب التي سودها الدخان واكياس الحشيات المعقودة على بعض الاشياء . واختلط فى العربـة انفاسنا واحلامنا وصمتنـا ، واخذ الركب المحزون يهبـط من قمم الهضاب الى انبساط السهول وكانمـــا عهـد الى العربة ان تهبط وتدوي وتلقي بأحلامنا المجنونة الى قـــاع هوة سحيقة ..

وتوقفت العربة على ابواب قرية وسط حشد من حقائب ضخمة ونسوة باكيات لـــم تتحرك احداهن حتى تقدمت عجوز حادة القسمات كانمـا قد وجهها من رخـــام ، وامسكت بكتفي صبي ودفعت به نحو باب العربـــة وهي تسدد الينا نظرة تقطر حقدا وصاحت فى وجهه :

ـ اصعد فالعربة مزدحمة.

ثم اشارت بيدها فاندفـع الآخرون وامتلأت العربة وبقي النساء والاطفال والشيـوخ ينظرون الينا ونحن نتحـرك من جديد ..

كان مشهدهم حزينا حقا.. ثياب كالحـــة تـــوحي بالشيخوخة واليأس ، وعيون خامدة او دامعة ونظــرات مشتعلة بالامل او بالغضب ؛ ثم هذه العجوز البغيضة التي جاءت كمـا تجيء القبـــرة المشئومة تنفث فينا لعنتهـا المشئومة .

وقال سعيد :

ـ أرايت ؟ لقد اصابتنـــا بعينها فلن نصل سالمين .

فقلت له :

ـ لا ادري لماذا يسارع الى الى عيني هذا المشهد فى كـل مرة اشفقت فيها على اهـلي الذين يعيشون على هضبـــة « الجورجوره » الفسيحـــة الصلبة العالية التي تختـلط بالضباب قممها المغطـــاة بالثلوج ، كأنها سياج مـــن رصاص يعزلنا عن العـــالم بتلالها الزرقـاء وباشجـــار « اللادن » المعتمة والتي ينمو على ارضها الشاحبة انـــاس نحيلون وطيور وشياه هزيلة، ويخرج الى الطريق نساؤهـا واطفالها وشيوخها ويودعونك ويقولون لك :

ـ نعلم برغم غبائنا انـــك راحل عن بلاد الجـــوع الى جنة الارض ، غير ان الغربـة ستقسو عليك حتى تعود الى جحيمك هنا ؛ نعلم انـــك ستفكر فينا كثيرا فى بدايـــة الامر وستكدح وتتألم غير انك ستنسانا ان صادفتـــك السعادة ، حينئذ نبـــذك ونحتقرك .

اما هذه العجوز فقـــد صاحت فى وجه ابنهـا بفـم ملتو :

ـ اصعد وخذ مكانا ، انني ابعث بحقدي الى السعـداء الذين سيستقبلونك كما لـو كنت كلبا ، ولسوف يتحـول حقدي كله اليك انت يـــوم تهجرني وتتخيل نفســـك سعيدا فى حين ان السعادة لا توجد الا هنا فى كوخـــك وبجانب امك التي لا تحـب احدا ولا تخشى احدا ، اذهب واذهبوا يا جيل الجبنـاء ، تصحبكم لعنتي ..

لم نعد نرى الجزائر فقـد اخفاها عن باخرتنا الضباب ، واكتسى البحر بزرقة داكنة ، امتد فوقنا شريط اخضر ثم انسابت سحابة ورديـــة اختلطت بزرقة السمـــاء الشاحبة . وبينما اشـــرق امتداد البحر واعتمـــت السواحل الجزائرية ، وتموج الماء الاسود هادئا فكانا فوق بساط مخملي تهزه يد خفية فى تخاذل ، راح السفـــين يرسم خطا فضيا عريضـــا يظهر وينمحي دون انقطـــاع كالحلم الشارد . ونحـــن متلاصقون فى السفين ينظـر بعضنا الى بعـــض دون ان نتبادل الحديث ، تطل مـــن وجوه المسافرين الصرامـــة والخجل. ويسيطر علينـــا احساس باننا مقبلون عـــلى رحلة لن تخلو من مفاجآت .

تمددنا على مقاعـــــد الاسترخاء ثم تحدثنا وصمتنا واعدنا الحديث ، او تذكـــر فيما تحدثنا يا سعيد ؟ انا لا اذكر شيئا . غير هوة سوداء فى سرداب ممتد فى ظلمـــة الليل ، لا يختنق فيه المرء لان النسيم يخطر من جناياه . لم اكن احس غير هدهدة الموج الدءوب المتواكبـــة مـــع الآلات ، وغير شكاة الامـــواج التي تموت ثم تولد ثانيـــة اقوى مما كانت من قبل وغير وخزات قلوبنا لهذا التغلـب الغريب على طبيعتنا .

وفى اليوم التالي اثـــار اعجابنا البحر تحتضنـــه شمس الظهيرة وزرقة السماء وحراب الامواج اللامعة تبرق، وتخمد كاضواء مدينة بعيدة، ويخيل للمرء انه يلمح وسط الظلال البعيدة شفق بـــلاد « القبائل » الرمادي تغمـره فطرات من ضوء منارات عدة.

واخيرا جئنـــا الى ارض الاحلام الغريبة بعد ان عبرنا اليها منطقة مليئة بالضبـــاب والرؤى والخيالات والميـــاه السوداء .. لقد كـانت حقا رحلة رائعة ..

اصيب سعيد بالتهـاب فى الزائدة الدودية فى ثاني يـــوم لنا فى باريس ، وحملته عربـــة مستشفى بروسيـــه حيـث اجريت له عملية جراحيـــة أسلم فى اثرها الـــروح .

واجتمع النازحون من قريته « اغيل نيزمان » واسهموا فى نفقات دفنه بمقبرة «بوبيني» .

يومها شرحت لممثلي القبائل العديدين المجتمعـين بمقهـى « الكسكسي » الجديد رايي فى الا يبعثوا بالجثة رفقا بامه التي لن تحتمل الصدمـــة ، والابقاء على نبأ وفاته ســـرا فطالما تأخرت معرفتها له كان ذلك خيرا لها ، فقد توهمـت انها ستغضب لصمته وتظـل تغضب حتى يضعف احساسها به .

وقالت لي امي عند عودتي:

ـ تسلمت برقيتك ليلـــة العيد الصغير ، وبت فى فزع، واغلقت على نفسي البيـــت وبقيت كالبهيمة السجينـة فى قفص ، واوشكت ان اجـــن فقد تخيلتـــك انت الميت لا سعيد ، كان ذلك هاجســـا غريبا لا اقوى على رده .

لقد اردته « سرا مطلقا » ، وكان سرك هذا يقتلنـي حتى اصبح الصباح ، فاذا بعشـر رسائل تحمل كلها هذا النبـأ فهنأت نفسي وذهبت ، كمـا اوصيتني ، الى كل بيـــت انصح اهله بالصمت .

واطاع الناس ..؟ ان ذلك لطف منهم !

ـ ان الناس يطيعون عادة فى مثل هذه الحالات ثم انه لم يطالب اليهم غير الصمت مدة اسبوع واحد حتى مضى العيد فسقطت ام سعيد مريضـة واصبحت جديرة بالشفقة .

تحدث الناس فى السوق والطرق وعند النافـورات ، وذهل الشباب امام ظلم الموت الصارخ وجراة الزمن الغربية وهو يضرب اجمل شبــاب القرية واجدرهم بالتقدير بدلا من ان يريح القريـة من بعض كهولها ، بل منهم جميعا .

وانتشرت فكرة ابقـــاء ام سعيد بمعزل عن نبأ وفـــاة ابنها ، اما ابنتاها فقد كانتـا قويتين تحتملان الصدمـــة فاخبرتا بالنبأ ، وكانتـــا حكيمتين فتصرفتا كما كـان ينبغي ، واخذتـــا ترجـوان الآخرين ان يترفقوا بأمهمـا حتى لا تقتل نفسها او تجن ، ثم عمدت الفتاتان الى تهديـد من يحاول ابلاغ امها بالنبـا ، وكانتا لا تتركانها وحدهـا فى الدار فالناس يثرثرون كثيرا عندما يتحدثون وهم لذلـك اشرار فى بعض الاحايين .

اما زوجة سعيد فقد ذهبت لقضاء العيد مع اسرتها لكنها لم تعد . وغلفتها حزنة كئيبة .. انها امراة انتهت ولم يعد لها ان تامل شيئا ، سيحول الرجال انظارهم عنهـا الى الابد وسيقولون دائما « انها امراة اكلت زوجها » .

وقطع هذا الحديث ما بين الاسرتين من صلات قديمة ، وقام العداء بينهما مكان الود السابق وتشـب بين اختي سعيد وامرأته السابقة عراك بقيت مرارته .

ثم اخذ بعض النـــاس يظهرون تذمرا قائلين : « لماذا نتقذ ام سعيد من مأساتها فى حين يتجرع غيرها الاحزان ولا يشفق عليهن الجيـــران » .

وذهب الصباغ فى امسيـة امتلأت فيها الدور وخلـت الطرقات فصرخ بالنبـأ عـلى باب ام سعيد التي اطلقـت زئيرا تنهـدت له الجارات مرتاحات واسرعن الى بابهـا لمشاركتها فى نواحها .

خرجت الفتاة الكبـــرى مسرعة وانشبت اظافرهـا فى عنق الصباغ ولم تتركـه الا لاهثا ينتفض . حتى التقطته بعدها احدى المحسنـــات فخففت عنه بوعـــاء مـــن « الكسكـسي » الساخـــن ، وربما كانت هي التي عهـدت اليه بمهمة ابلاغ الام نبأ وفاة ابنها ، ولكن الاختين نجحتا فى اقناع الام بكذب هذا النبـأ وسرتا عنها ثم فكرتا بعد ذلك فى ان تشوها اخاهما فى عـين امهما لانه نسيهن بهذه الجفوة الوحشية ، وقد ظنتـا ان فى ذلك ماقد يخفف عن امهمـا وقالتا :

ـ ان سعيدا يا ام لا يفضل الموتى فى شيء ، ففيم ينفعنا ؟ لقد ربيناه ، ودللته انت كما يدلل العصفور الصغير حتى اذا كبر طار واختفى .

وتجيب أمها :

ـ انني افضل موتكما انتما معا . او تجهلان مكانـــه فى قلبي ؟

ـ ونحن يا ماه اوليس لنا بجانبه مكان ؟

ـ ابدا يا ابنتي . لقد احتل سعيد منذ زمن بعيد كل قلبي وسيبقى كذلك مهما فعل .

واكملت امي القصة بالنغمة الرتيبة التي يقص بها القصص على الاطفال لجلب النعاس الى عيونهم .

واخذت ام سعيد تنطفىء شيئا فشيئا وان بقيت قدرتها على الحديث بعد ان اصبحت نحيلة عجفاء شفافة .

انها لم تبرأ من المرض الذي اتفق ان اصيبت به يوم وفاة ولدها ، اليس ذلـك المرض الذي دهمها بعد اسبوع من رحيلكما الى فرنسا هو الحزن؟ الرحيل والشائعات والنسيان النسيان الكامل المفـزع بالنسبة لام كان قلبها لا يخفق الا لابنها ، عام ، عامان .. ثلاثـــة .. ولا شيء غـير لهواجس ، والهواجس يـا ولدي تقرض مثل المرض الذي لا شفاء منه . ثم ان الامل كذلك يهدم الانسان لانه لكي يتجدد يمتص قوتـك انت . كان عليها ان تكتشف كل يوم اسبابا للامل وان تجـــد تفسيرات طيبـة لاحلامها السيئة ولكلمات العرافـين الغامضة ولاشارات الفال وهي وان لم تكن تتحدث طيلـــة الوقت عن سعيد الا انه كان يشغل فكرها دائما .

واستطردت امي تقول :

وحين ذهبت لاراها آخـر مرة لم تحدثني الا عن سعيد قائلة :

ـ كان عليه ان يأتي هـو بدلك ، انني سعيدة برؤيتك فلا تغادريني واقتربي مني ، أما هو فاني واثقة من مجيئه لو انه رآني فى حالتي هذه... قد تظنين انني اخرف ، انني اعلم ان ابنك يكتب لك ويرسل لك النقود، اما سعيد فجاحد، لقد ضل ولم يهده احد . غير بلاده ومع هذا فهل يمكن ان ينساني او ان يتـــوقف عن حبي ، لا تشوها اخاكما يـا ابنتي فانني انتظره وستريان.

ثم طلبت ان ترفع قليلا . يا لها من هيكل بائس متداع .

رفعناها ، ووضعنا لهـــا وسادة ، فأدارت عـــلى الحاضرين نظرة غريبة نافـذة كما لو كانت قادمة من بعيد ثم عائدة الى بعيد ايضا . الى ابعد من افكارنا الخبيثـــة واضافت :

ـ آه يا ابنتي ان سعيدا لن يأتي . وقد ضقت أنــا بانتظاره ساذهب اذن لابحث عنه فلاقم ولاخرج فقد ضقت .. ضقت .. ضقت .

واسرعت ابنتاها لتضماها على الوسادة التي انزلق عنها رأسها لكنها كانت قد غـابت عن وعيها .. غابت واسلمت الروح .

مشوار .. لا ينتهي

شعر : نزيـه خير

لا تعتبي يا طفلة العينين ان سقطت
عن كرمتي ...
فى عز هـا الاوراق
لا ! لا تقولي .. كيف بي عبرت
ريح المسا خبرا
حلوا .. ولم تهتف لي الاحداق
مجد العيون السود أن تشقى
ومجد القلب يـا قمري
اذا يشتاق
لكنني ... آت من الماضي بلا خبر
آت بقلب .. واهن الاعمـاق

● ● ●

لو تعرفين البعد .. مـا يعني
ومـاذا يبعث التذكار
بعد الذي تمشيه أعواما
ويبقى آخر المشوار .. !!
لو تعرفين الغيب مـا يعطي
وماذا تحمل الاسرار .. !!
ما كنت كالملاح تائهـة
ولا غنيت للاسفار
فالنار لا تحيا على ظمأ
ولا تبقى على زيت السراج النار

● ● ●

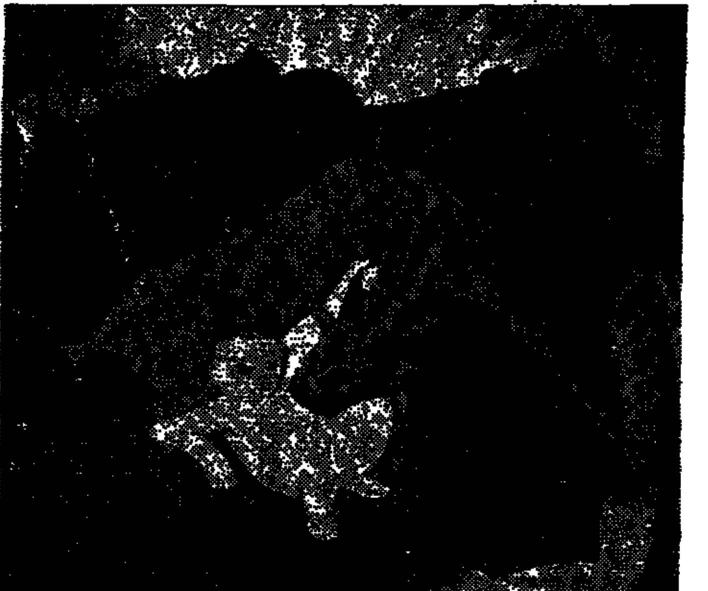
لا تعتبي يا طفلة العينين ان سقطت
من خـاطري ...
فى ليلهـا الاشواق
وجه الغد المأمول مدفون
ووجهي ضائع الاشراق
ان تسألي قلبي ...
أنا ما غبت عن افراحه يومـا
ومـا عانيت من طوق بـه
ان ضـاق
يا قلب ان تشفع لهـا ...
كي تبعث اللقيا يد مخمومة الاعراق
يا قلبه ادري كم نزفت دمـا
لكنهـا ...
لكنها ناحت بباب الطـاق .. !

من لوحـات الفنانين العرب

حي بن يقظـان

للفنان السوري : نعيم اسماعيل

● حي بن يقظان .. قصة كتبها الفيلسوف العربي الكبير ابن طفيل.. وهي من اروع ما كتب الكاتبون فى القرون الوسطى ، ومن احسن مـا تفخر به الفلسفة العربية .. و «حي بن يقظان» تشتمل على فلسفة ابن طفيل وآرائه ونظرياتـه .. وتدور القصة حول «حي بن يقظان» ذلك الانسان الذي نشا فى جزيرة من جزر الهند ، فى حضن ظبية قامت على تربيته وتامين الغذاء له من لبنها ، وقد تدرج فى المشي يحاكي اصوات الظباء ، ويهتدي الى مثل افعـال الحيوانات بتقليد غرائزها ، حتى اذا كبر وترعرع استطاع بالملاحظة والفكر والتامل ان يحصل على غذائه وان يكشف بنفسه مذهبا فلسفيا يفسر به سائر حقائق الطبيعة ...



حي بـن يقظـــان

نشرة الاصلاح في عارة

نشـرنا في عدد سابق من الاتحاد تـعليقا حول نشـــرة « الاصـلاح » التي يصـدرها نخبة من شباب عرعرة ..

وقد وصلنا في هذ الاسبوع العدد السابع مـن النشـرة . وقـد جـعلت الهيئة التي تقوم على النشـرة ، الثقافة والادب والاصلاح والتوعية شعارها .

ويلمس العابر في صـفحات النشرة المطبوعة بالسـتانسل أنها تـحاول جـادة أن تـخدم الشعارات التي تبنتها ، وتخدم القرية ..

فـفي « كلمـة الاصـلاح » تعارض هيئة التحرير طريقـة تعيين لجان الآباء في المدارس وتطالب بانتخاب تلك اللجان .

كما تتحدث عن فشل اقامة مسرحية « الزوبعة » . وتعزو ذلك الى الجمهور غير المثقف بثقافة مسرحية ..

كما يتحدث مفيد صيداوي عن العائلية وسكرتيرية المجلس وكلمته قوية في دعوتهـا الـى التخلص من العائلية .. التي لم يكن لها أثر لـه قيمته حتى بـدأت وزارة الداخليـة تـعد لاقامة مجلس محلي في عرعرة فأثارت العائلية .. التي تبرز حتى عند تـعيين سـكرتير للمجلس او موظف .

وفي النشرة مجموعة طيبة مـن الأخبار التي تخص قريـة عارة ، منها خبر عن محاضرة القاها عالم الاثار ياهب شبيرا عن تاريخ عرعرة ، وعن انتخاب هيئـة ادارية لـفريق عـرعرة الرياضي ، وعن مباريات جرت وعن الغلاء .. وعـن مشـكلة شركة التكسيات في عارة مـع وزارة المواصلات .

ويـحدثنـا احمـد مـبدى بويرات عن انتخاب هيئة ادارية موقتة للمســرح الذي ظـهر مؤخرا والذي يسير قدما بعزم الشباب رغم الصـعاب التـي يواجهها .

وفي العدد نفسه يواصل محمد احمد موسى مسرحيته « فتــاة اليوم » .

الى جانب مقالات ومعالجات بقلم أبناء البلد ، تـدور حول قضايا اجتماعية تهم البلد .

اننا نـتمنى « للاصلاح » المزيد مـن التقدم لتؤدي مـا حملته عـلى عاتقها في خـدمة القريـة ، ونأمـل أن تـكون نموذجا أمام القرى العربيـة الاخرى يحتذى حذوه .

٢٠ معرضا مصريا

ستقيم جمهوريـة مصر العربية ٢٠ معرضا تاريخيـا وثقافيا منذ ايام الفراعنة الى اليوم .

وستعرض هذه المعارض فى مختلف انحاء العالم . ويجري اعدادها تحت اشراف وزارة الثقافة .

وقد بوشر فعلا بعرض اربعة منها فى الولايات المتحدة ، واسبانيا ، والهند ، وماليزيا .

والى جانب اللوحات الاثرية التي تصور الحياة فى مصر ، هناك لوحات فوتوغرافية ملونة ، وكتب مكتوبـة بعدة لغات .

بدو الصحراء هل هم عمال ام فلاحون ؟

السؤال كان موضع دراسة تقـــول ان بـدو الصحراء الغربية (١١٠ آلاف نسمة) يعيشون فى تجمعاتهم عـلى الثروة الحيوانية وتنميتها . ومع ذلك فـانهم لا يعتبرون عمالا . اذ انهم لا يشتغلون داخل مصانـــع ولكن فى مخيماتهم . كما انهم ليسوا فلاحـــين لان الشعير الذي يزرعونه يتم بـــلا مجهود ! انهم يلقرونه فى الارض قبل سقوط المطر فى سبتمبر من كل عام ثم يتركونه بـــلا اي تعهد منهم او ري حتى ينمو !

الدراسة قام بها د. محيي الدين الخرادلي امين الاتحاد الاشتراكي الوقت فى مطروح مع نائبه سعد الوكيل .

اسبوعيات

كل الطرق تؤدي الى الطاحونة

اقر واعترف بانني لا استمع الى اذاعة الاخبار والتعليقات السياسية باللغة العربية من محطة الاذاعة الاسرائيلية ، مع انني من المدمنين على الاستماع الى نشرات الاخبار من مختلف اذاعات العالم ، ومن بينها نشرة الاخبار باللغة العبرية من اسرائيل •

لقد حاولت عدة مرات ان استمع الى النشرة العربية من الاذاعة الاسرائيلية ولكنني لم اقو على الاستمرار في ذلك لان انسانيتي لم تتحمل ذلك • وليس ذلك فقط بسبب الاكاذيب الفجة التي هي لحمة هذه النشرة وسداها ، فبهذا لا تختلف عن النشرة العبرية او عن باقي اذاعات الدول ذات الانظمة الرجعية •

بل لان محرري النشرات في الاذاعة الاسرائيلية يتوهمون ان مستمعيهم العرب هم اطفال سذج ويمكن استلطاخهم • فهذه الروح المتعالية الوقحة تثير في نفس كل انسان عادي مشاعر التقزز والقرف •

ولكن اقرف ما بلغني في هذا المجال ، من القسم العبري في دار الاذاعة الاسرائيلية هو ما نشرته عنها صحف اسرائيل ، ومن بينها « الانباء » يوم الاثنين الماضي ، ان هذه الاذاعة اذاعت انسبب الاضطرابات في سجن عسقلان ، في ١٩ ايلول الماضي ، كانت الشجارات التي وقعت بين اسرى « فتح » واسرى الجبهة الشعبية والشيوعيين في هذا السجن ، حيث ، اعلن المذيع الشاطر ، اقامت سلطات سجن عسقلان الرحيمة جدا مسجدا للمساجين كان يصلي فيه رجال « فتح » ولكن رجال الجبهة الشعبية والشيوعيين حاولوا منعهم من ذلك واعتدوا عليهم •

الان من المفيد ان نكشف النقاب عن الحادث المستور التالي :

على اثر احتلال القدس العربية واعلان ضمها الى دولة اسرائيل قام احد موزعي الصحف في القدس العربية باحضار اعداد من جريدة « الاتحاد » واخذ ببيعها في القدس العربية • فجاءه رجل شين بيت في زي ضابط بوليس • وقال له : كيف تبيع هذه الجريدة الملحدة المعادية للدين ؟ فاجابه الموزع : ولماذا تسمحون ببيعها في اسرائيل ؟ اجاب الضابط : اسرائيل كفار اما هنا فمؤمنون ونحن موجودون هنا للمحافظة على الدين • فلما رفض الموزع ان يلبي طلبات الضابط « الدينية » قاموا باعتقاله وتعنيه في السجن ، وادخلوا عصا مكنسة في مؤخرته ، حتى « يؤمن » ، فلما رفض ، طردوه الى الضفة الشرقية حفاظا على طهارة ايمان احتلال القدس العربية •

بالطبع لم يذع القسم العربي في دار الاذاعة الاسرائيلية خبر هذا الحادث ، كما لم يذع اخبار استجواباتنا المتكررة ، منذ اكثر من سنتين ، في الكنيست عن التعذيب خصوصا في سجن عسقلان ، وعن اضرابات السجناء والمعتقلين المتكررة هناك احتجاجا على اسوأ معاملة •

فلما حدث التمرد الاخير في السجن ، وانكشفت الحقيقة المخزية امام الرأي العام ، وفشلت صورة مدير السجون ، اريه نير ، وهو يدخن الغليون في تهدئة خواطر الرأي العام ، واضطرت السلطات ، امام الحركة الشعبية الضخمة التي نظمتها عوائل المساجين في نابلس ، الى السماح لهذه العائلات بزيارة ابنائها المعتقلين في هذا السجن الرهيب ، وانكشفت جميع الموبقات ، واعمال الانتقام البربري من المساجين ، ظن الولد الشاطر محرر الاخبار بالعربية من الاذاعة ، انه وجد الحل فاعلن ان الايدي المكسورة والرؤوس المهشمة والعظام المحطمة انما هي بفعل السجناء انفسهم ، وانها حصيلة اعتداء الشيوعيين وغيرهم من « الكفار » على المساجين المؤمنين ، وان كل ما فعلته ادارة السجن هو انها ارادت المحافظة على الدين - هذا ما ذكرني بحادث موزع « الاتحاد » في القدس العربية الذي ادخل بوليس الوزير شلومو هيلل عصا مكنسة في قفاه ليضمنوا ايمانه •

كيف تريدوننا ان نقيم هذا التفسير الاستفزازي الوضيع لما حدث ويحدث في سجن عسقلان من مآس اثارت الرأي العام في الداخل وفي الخارج ؟

ربما لم يسمع قرائي بخبر السيدة روت الكسندروفيتش ، اليهودية السوفياتية التي حبست سنة بجريرة الاشتراك في محاولة خطف طائرة سوفياتية • لقد اثار حكام اسرائيل ، الشفقاء ، الارض واقعدوها معلنين انها مريضة واستمرار اعتقالها يهدد حياتها • لقد انهت الكسندروفيتش محكوميتها وخرجت من السجن • وهي تنتظر تاشيرة الخروج من الاتحاد السوفييتي لتنضم الى وطن الاباء والاجداد - اسرائيل • ومع ذلك ، القيامة لا تزال قائمة على الاتحاد السوفييتي • وتجري مظاهرات ضد الاتحاد السوفييتي امام مقر الامم المتحدة في نيويورك في المطالبة بالاسراع باصدار تاشيرة الخروج لروت الكسندروفيتش • والاسترحامات توجه الى اوتانت السكرتير العام للامم المتحدة • وحكام اسرائيل يناشدون كل ذي ضمير حي للتدخل و« انقاذ » روت الكسندروفيتش ، وتهتز «الضمائر» في انحاء مختلفة من العالم •

اما هنا ، في اسرائيل ، فمئات من المواطنين العرب ، دون اية جريرة ارتكبوها ، مواطنين لا يرون وطنا لهم الا هذه البلاد يمنعون منذ اربع سنوات من الانتقال الحر من قرية الى مدينة في وطنهم •

هنا ، في اسرائيل ، وصلت انات المساجين والمعتقلين من المناطق المحتلة الى عنان السماء •

ومع ذلك لا يرى هؤلاء الحكام انفسهم ما يدعو الى اهتزاز اي ضمير • وحين اضربت امهات المعتقلين في دار البلدية في نابلس قرر وزير الدفاع معاقبتهن بحرمانهن من زيارة اولادهن في سجن عسقلان • وحين فاخر التلفزيون الاسرائيلي (بالعبرية) باجراء مقابلة مع الامهات ، قامت ضجة الحكومة ضد المسؤولين عن هذا البرنامج • وحين اشتد قلق الرأي العام الاسرائيلي قدموا له صورة مدير السجون والغليون في فمه • فلما لم ينفع كل ذلك جاؤوا بولد شاطر في الاذاعة العربية يلعن ان الجرحى والمطبشين في سجن عسقلان هم ضحية دفاع ادارة السجن الرحيمة والمؤمنة باليوم الاخر ، عن حقهم في الصلاة •

هل يجب ان نفهم من حرص السجانين على الايمان مساعدة السجناء على ترك هذه النار الفانية في اسرع وقت ؟

انني لا اضحك مع ان شر البلية ما يضحك •

ان جريدة « الاتحاد » ممنوعة من الدخول الى المناطق المحتلة • ولكن جريدة « الانباء » حرة طليقة في هذا السجن الكبير • واهالي المعتقلين سيقراون عن هذه الكذبة الاستفزازية الوضيعة ، التي اذاعتها محطة الاذاعة الاسرائيلية ، التي اضاعت الشيوعية صوابها ، فيزداد الناس في المناطق المحتلة وعيا ويكتشفون اية قاذورات منتنة تختبئ وراء الدس على الشيوعيين •

وهكذا فكل الطرق تؤدي الى الطاحونة •

(جهينة)

الماطلة والتسويف في بناء عيادة صندوق المرضى في الطيبة ، الاوضاع المزرية تدعو حتى « لجنة العمال » المعينة للاستنكار والمطالبة بتحسين الاوضاع وبناء عيادة صندوق المرضى

الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة صندوق المرضى ، المنبثقة عن لجنة العمال في الطيبة ، اول اجتماع لها ، وبحثت الاوضاع المزرية في عيادة صندوق المرضى في الطيبة ، من نقص في الاطباء وعدم وجود الادوية واضطرار المرضى الى الذهاب الى تناتيا لجلب الدواء ، واجراء اقل فحص (للدم والبول وغيره) ، كذلك عدم وجود معالجة في ساعات بعد الظهر وفي الليل ، وعدم وجود اطباء اختصاصيين . وكذلك ضيق العيادة ، على الرغم من انه يتعالج فيها ما يزيد عن ٦ آلاف نسمة .

وقد اتخذ اجتماع لجنة صندوق المرضى عدة قرارات من اجل الاتصال بالمسؤولين والتغلب على النقائص ، وهذه القرارات هي :

١ - البدء حالا بالبناية .

٢ - ايجاد صيدلية في القرية .

٣ - زيادة عدد الاطباء وخاصة بعد ساعات الظهر .

٤ - زيارة الاطباء الاختصاصيين مرة في الاسبوع لعيادة الطيبة .

كذلك قررت اللجنة انه في حالة عدم اصلاح هذه النواقص ، فانها سوف تعقد مؤتمرا صحفيا لفضح الاوضاع المزرية في صندوق المرضى.

والجدير بالذكر ان الوعود لبناء عيادة جديدة في الطيبة ، كيلت قبل سنتين ايام الانتخابات ، حيث توافد قادة المعراخ والهستدروت ، واعلن اهرون كوهن بانه سيبدأ حالا ببناء العيادة (سنة ١٩٦٩) ووضع بنفسه الحجر الاساسي لهذه البناية ، بصفته سكرتير الهستدروت العام في حينه . ثم توالت الشهور والسنين ولم يضف شيء على الحجر الاساسي ، الذي بقي مطمورا تحت التراب حتى اليوم . ثم اخذ المسؤولون يتذرعون بان المجلس المحلي هو السبب للتاخير وتعطيل البناء ، حيث يمانع باعطاء قطعة الارض . ولكن المجلس المحلي نفذ وعده واعطى الارض التي سيقام عليها البناء منذ مدة طويلة . واخيرا تذرعت رئاسة الكوبات حوليم بان وزارة الاسكان تماطل في بناء العيادة في الطيبة . وظهر ايضا ان هذا غير صحيح ولمجرد التمويه .

(ففي جواب وزير الاسكان على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، جاء ان وزارة الاسكان لم تعترض في بناء عيادة ، وان امر اعطاء رخص بناء ابنية عامة ليس متعلقا بوزارته ، بل بلجنة مشتركة بين الوزارات ، بدات العمل منذ اول نيسان سنة ٧٠ . واقترحت على صندوق المرضى تقديم مشروعه لبناء ابنية هذه السنة ، مع الطلب باعطاء حق الاولوية . وقد صادقت اللجنة على الابنية وعلى ترتيب الاولوية . وبالطبع لم توضع بناية العيادة في الطيبة ضمن الاماكن التي لها حق الاولوية ولم يصادق عليها طبعا . والادهى من ذلك ان صندوق المرضى لم يعترض مطلقا على ذلك ولم يقدم اعتراضا للجنة الاعتراضات المكونة من عدة وزارات) .

كذلك ومن جواب وزير الاسكان ، زئيف شيرف ، على استجواب النائب توفيق طوبي ، يتبين اهمال صندوق المرضى ، وعدم اهتمامه ببناء العيادة في الطيبة ، ولم يكن وضع الحجر الاساسي تحت التراب ، بالدعاية الطنانة الرنانة آنذاك ، سوى دعاية انتخابية ، قصد منها سرقة الاصوات .

ولهذا يتوجب على اعضاء صندوق المرضى في الطيبة النضال الدائب للتغلب على النواقص في العيادة ، والمطالبة بتنفيذ الوعود وبناء عيادة جديدة ■

تهنئــات

الى الرفيق عادل ابو الهيجا وعروسه احر التهاني واطيب المنى

بمناسبة الزواج

الحزب - منطقة الناصرة

***

تهانينا للرفيق فهد نصار بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة - طرعان

***

تهانينا الحارة الى الرفيق زكريا نصار وعروسه يسرى سليم المنجم بمناسبة

خطوبتهما

الحزب والشبيبة - حيفا

***

تهانينا الحارة الى الصديق احمد قوصيني وزوجته حليمه قوصيني بالمولود الجديد **بلال**

الحزب - حيفا

***

مبــروك

تمت في بداية الشهر الجاري خطوبة الآنسة **نجمة نصار** كريمة السيد الياس نصار من حيفا الى الصديق **سامي بطين** من الناصرة ، فاحر التهاني للعروسين وذويهما .

***

تهانينا الى الاخ ابراهيم احمد محمود وعروسه

بالزفاف السعيد

الحزب - البقيعة

***

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عبد الستار احمد المصري وعروسه **بالزواج**
* الصديق داود دسوقي وعروسه **بالزواج**
* الصديق مرعي عبد الكريم برانسي وخطيبته **بالخطوبة**
* الرفيق محمد حسنين مصاروة وزوجته **بالمولود** الجديد
* الرفيق صبحي مصاروة وزوجته **بالمولود البكر**

الحزب والشبيبة - الطيبة

حقائق عن تمرد سجن - بقيــة -

احمد بيد حديدية .

وفي اليوم التالي تشاجر احمد السجناء وهو يوسف خليفة مع احد السجانين ، وقد ضرب المذكور بقسوة ، كما ذروا في عينيه مسحوقا لا يعرف نوعه ، ولفترة من الزمن فقد القدرة على الرؤية ■

وهكذا وعلى ضوء هذه المعلومات يمكن ان نرى بوضوح ان قيام لجنة تحقيق برلمانية هو امر الساعة . وليس بوسع اعمال التطلية البدائية ، كالزعم بنشوب خلاف بين السجناء ، ان تخفي حقيقة اخماد التمرد بالقوة في سجن عسقلان او تموهها .

التلخيص النهائي للحملة المالية لمنطقة عكا

بفضل التجند الواسع لاعضاء الحزب واصدقائه في المنطقة حققت منطقة عكا نجاحا باهرا في الحملة المالية السنوية وكانت المنطقة الاولى بين مناطق الحزب ، فقد جمعت ٢٢٣٣٦ ليرة او ما يساوي ١٩٤٤٤٪ من حصة المنطقة المركزية و ١٢٠٤٢٪ من هدفها المنطقي •

ولجنة المنطقة تقدر تقديرا خاصا الفروع التي تجاوزت اهدافها وخاصة فرعي الرامة وعكا وكذلك الرفاق الذين دفعوا كامل تعهداتهم والذين تجاوزوها وتفوقوا بالجمع ، وتشكر جميع الاصدقاء الذين ساهموا في انجاح الحملة .

وقد دفع المبلغ المذكور اعلاه من الفروع على النحو التالي :

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية منطقيا
الرامة	٣٣٨٦	١٥٢٤٩
عكا	٦٧٨٥	١٥٠٤٧
نحف	٢٥٠	١٢٥٤٠
كفر ياسيف	٤٠٤٥	١١٥٤٥
البقيعة	١٣٨٠	١١٥٤٠
المكر	٨٢٠	١٠٢٤٤
جديدة	٦٠٠	١٠٠٤٠
معليا	٣٠٠	١٠٠٤٠
نهاريا	١٥٠	١٠٠٤٠
ترشيحا	٥٠٠	١٠٠٤٠
البعنة	٢٢٠٠	١٠٠٤٠
ابو سنان	٢٥٠٠	١٠٠٤٠
يركا	٢٠٠	١٠٠٤٠
بيت جن	٤٠٠	١٠٠٤٠



هذه الطفلة الزنجية ، عمرها ٨ سنوات ، والتي نقشت على جبينها نجمة داوود لترمز الى عقيدتها ، طردت هذا الاسبوع من اسرائيل ، بعد ان وصلت هنا مع والديها ، صارت رمزا للقضية الجديدة ، التي الهبت المجتمع الاسرائيلي ، مؤخرا .

قبيلة من العصر الحجري - بقيــة

يأكلون ايضا البطاطا البرية ونبات الروطان وبرعم الخيزران والسمك الصغير والسرطان والضفادع التي يصطادونها بايديهم .

وعن طريق الاتصال بدافال (مكتشف القبيلة) تعلمت تاسادي اصطياد العصافير بمادة لزجة ، وسنور الزباد ، والجرذان ، والسعادين ، والخنازير بفخاخ بدائية . وتعلمت اشعال النيران بواسطة حك الاخشاب مع بعض .

وتاسادي تعيش في عائلات تشمل الام والاب والاولاد غير المتزوجين واحيانا الايتام والارامل الذين لم ينجبوا اطفالا . ومع ان تعدد الازواج والزوجات امر عادي عند الشعوب الصغيرة جامعة الاغذية ، فقد تجنبت تاسادي تعدد الازواج والزوجات ، والزواج يتم لدى الوالدين ، ولكن في حالة ندرة النساء يخطف الوالد عروسا لابنه من جماعات اخرى تعيش بجوار تاسادي . وخارج العائلة لا يوجد تنظيم جماعي شكلي ولا قائد فرد ، وانما هناك عائلات مختلفة تتعاون في جمع الطعام واتخاذ القرارات سوية ، وتعتمد على بعض في اخذ المشورة من الشخص الاكثر تجربة فيهم .

وباء الجدري . والنصيحة التي تؤمن بها تاسادي ، تقوم على اساس المعرفة التي تنقل عن الاجداد . وربما يرى رجال القبيلة في احلامهم سوجوي ، وهو روح اقاربهم الميتين ، الذين يعيشون في منازل رائعة بين رؤوس الاشجار ، وكذلك سالونجال مالك الجبال ، الذي يخبرهم اين يوجد لب النخيل وحيوانات الصيد .

وتاسادي شعب جبان ، يخاف الاجانب ويخشون « الفوجو » ، وباء يشبه الجدري الذي اجتاح المنطقة مرة في الماضي . وحياتهم المحفوفة بالمخاطر تتيح لقليل منهم ان يعمروا طويلا ، ولا يجدون سوى متعة قليلة في الحياة . غير ان ابناء تاسادي يحبون الوقوف تحت المطر لتسح المياه على اجسادهم . ويستمتعون بسماع موسيقى « الكوبنغ » وهي نوع من القيثارة اليهودية ، المصنوعة من القصب ، والتي تحمل في صندوق من قصب البامبو .

وللاحتفاظ بهذه القبيلة كحلقة وصل بين ماضي الانسان السحيق وحاضره قد تقوم الحكومة الفليبينية بصيانة الغابة التي تسكنها القبيلة وهي عبارة عن ١٢ ميلا مربعا بحظر الحطابين والرعاة وغيرهم من الدخول اليها . ولكن هنالك خطر ان يفسد السائحون من قرن العشرين ولو عن حسن نية امكانية دراسة تاريخ هذه القبيلة . فالهدايا التي يقدمونها لهم من قوس ونشاب وسكين وغيرها تخرج هذه القبيلة من العصر الحجري مما يفسد بحوث العلماء حولهم .

اعتقال فتاة بتهمة القاء قنبلة على مقر الحاكم العسكري

اعتقلت سلطات الاحتلال ، يوم الثلاثاء الماضي ، فتاة من مخيم المغازي للاجئين ، الذي يقع جنوبي غزة بتهمة القاء قنبلة يدوية على مقر الحكم العسكري في دير البلح •

ميزانيـــة الدفــاع عبء - بقيــة

ففي موج الاعداد للعدوان (٦٧/٦٦) بلغت قيمة ما استوردته اسرائيل للاغراض العسكرية المباشرة ١٣٦ مليون دولار . وسيصل الاستيراد هذه السنة ٦٨٠ مليون دولار هذه نفقات مباشرة ، بينما تصل كل النفقات العسكرية بالدولارات هذه السنة الى ٨٦٠ مليون دولار . ومن البيان نستطيع ان نحكم بان العجز في ميزان اسرائيل التجاري يرجع - في المقام الاول - لضخامة الاستيراد العسكري . وهذا ما يعترف به المسؤولون ايضا . وفي هارتس (٧ تشرين الاول) كتب محرر الجريدة لشؤون العسكرية ، زئيف شيف :

« ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري ، الذي ارتفع في السنوات الاخيرة ينبع قبل كل شيء من نمو الاستهلاك العسكري . والزيادة في الدين الوطني الخارجي ينبع ايضا في معظمه من تراكم نفقات ميزانية الدفاع الهائلة بالعملة الصعبة » .

هذه بعض الحقائق المعلنة عما يكلف جهاز الامن اقتصاديات اسرائيل . وواضح انه عبء كبير لا يمكن تحمله ، وانه يقع في معظمه على كاهل جماهير العمال والمستخدمين والفلاحين .

واذا علمنا ان المصادر الاجنبية التي تعتمد عليها حكومة اسرائيل لتغطية نفقات جهازها العسكري تضيق باستمرار (بلغت حصة القروض والمعونات المالية الاجنبية ٢٠٪ من ميزانية السنة الحالية) . والولايات المتحدة ، الممول الرئيسي ، تعاني في هذه الايام ازمة اقتصادية عنيفة ولا تستطيع ان تضمن تدفق الاموال الى اسرائيل بدون حدود . اذا علمنا كل ذلك نفهم مدى المصاعب المالية التي تقف امامها حكومة اسرائيل .

اشرنا ، في اول حديثنا ، الى ان اوساطا عديدة من معسكر السلطة تؤكد على ضرورة تخفيض نفقات الحكومة لمنع كارثة اقتصادية . ولا يدرك احد مدى تاثيرها على اقتصاديات اسرائيل .

فهل يمكن ذلك على حساب ميزانيات اخرى غير ميزانية وزارة الدفاع ؟

ان من يتفحص ميزانية السنة الحالية والمجالات المختلفة التي تنفق عليها الميزانية يجيب طبعا بالنفي . فمجموع ما تنفقه الحكومة على ستة وزارات وعلى مؤسسة التامين القومي لا يزيد عن ٩٪ من ميزانية الدولة :

وزارة الصحة ١٤٦٪ ، التربية والتعليم ٤٤٨٪ ، الشؤون الاجتماعية ٠٤٦٪ ، العمل ٠٤٧٪ ، الداخلية ٠٤١٪ ، الاسكان ٠٤١٪ ومؤسسة التامين القومي ٠٤٩٪ . بينما تصل حصة وزارة الدفاع ، كما ذكرنا ، الى ٥٠٪ من الميزانية . وعدم تخصيص كمية اكبر من الميزانية لاغراض اجتماعية كان احد الاسباب التي فجرت ازمة « الفهود السود » والاحياء الفقيرة وغيره . وكل تقليص آخر في هذه النفقات - على ضآلتها ، يعني زيادة الوضع الاجتماعي الحالي المتفجر سوءا .

فالمخرج الوحيد هو تقليص ميزانية الدفاع .

الحكومة قلقــة

من الطبيعي ان يثير النقاش قلق الحكومة . فهي تخاف ان يساعد النقاش حول ميزانية الدفاع على فضح الهالة القدسية التي حيكت حول كلمة « الامن » وعلى كشف حقيقة نتائج سياسة الحكومة على حياة جمهور العاملين ، حقيقة « الطبل » الذي انتفخ كثيرا وبدأ يهدد بالانفجار . واكثر ما تخشاه الحكومة ، ان تبدأ جماهير العمال في اسرائيل في رؤية الصلة ، التي لا تنفصم ، بين السياسة والاقتصاد ، وفي تلمس واقع ، ان الوضع الاقتصادي المتازم ، والذي نعاني منه هذه الجماهير ، ناجم في جوهره ، من سياسة العدوان والتوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية .

ان النقاش الدائر الان ، على الرغم من انه لم يخرج بعد عن اطار السياسة الرسمية ، سيساهم في نهاية الامر في فضح سياسة الحكومة وتعريتها امام اعين جمهور العمال والمستخدمين . وسوف يؤكد لهذا الجمهور ، بانه اذا اراد تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي فعليه ان يناضل - اولا وقبل كل شيء - ضد سياسة الحكومة العدوانية والمغامرة ، لانها السبب في كل مصائبه .

١ - هنا اضيفت ايضا نفقات حرب حزيران .

٢ - بعد تخفيض الليرة يمكن ان تصل الحصة ، هذه السنة ، الى ٣٠-٣٥٪ .

تبــليغ حضــور

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا السيدة الفين ايليا القص من ابناء طائفة الروم الاورثوذكس في حيفا بطلب لفسخ الزواج من زوجها السيد رفيق عبده معتوق مجهول محل الاقامة ، لذلك تطلب المحكمة في عكا من المدعى عليه المثول امام هذه المحكمة يوم الاربعاء الواقع ٣-١١-٧١ الساعة الثالثة بعد الظهر . واذا لم يحضر في اليوم والساعة المعينة تصدر المحكمة قرارها غيابيا .

الوكيل البطريركي في عكا
ورئيس المحكمة الكنائسية
الارشمندريت ياكوبوس

وفاة فاضلة

توفيت المرحومة نجيبة ديراوي عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما ، فلاولادها وآل ديراوي في البلاد وخارجها تعازينا الحارة .

الحزب - كفر ياسيف

تعزيــة

الى الرفيق كمال غطاس واخوته وجميع اقاربهم تعازينا القلبية بوفاة الوالد **يوسف غطاس خوري**

الحزب - منطقة الناصرة

تعزيــة

الى عائلة راشد بحيفا تعازينا القلبية بوفاة عميدهم المرحوم **بطرس راشد** للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء

الحزب والشبيبة - حيفا

هكذا من الأصل

اللجنــة المركزيــة لاتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تدعو في دورتها الثالثة عشرة الى:

المساهمة في النضال من اجل السلام والدفاع عن حقوق العمال

عقدت يوم السبت الموافق ١٦-١٠-٧١ الدورة العاشرة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيــة الاسرائيلي حيث بحثت الوضـــع السياسي الراهن والواجبات الموضوعة على الحركة في الفترة القادمة. ترأس الاجتماع الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة

وقد قدم الرفيق ندر مرقس عضو سكرتارية الحركة بيانا سياسيا حول الوضع الراهن حلل فيه الوضـــع الدولي والتطورات في المنطقـــة وفي بلادنا .

كما قدم الرفيق يورم جوجنسكي مركز سكرتارية الحركة بيانا موسعا حول عمل الحركة ، واوضح الاعمال الاساسية خلال السنة القادمـــة ، منها : التجند العام لمؤتمر الحزب وتوسيع نشاط الحركة تحضـــيرا لمؤتمرها .

وقـــد خص النقاش التنظيمي الرفيق يورم جوجنسكي .

ولخص الرفيـــق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحــزب ، النقاش السياسي والواجبات التي تفرضها الظروف على الحركة . وقد حلل الرفيـــق ساشا التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل ، كذلك حلل الوضـــع السياسي والاحداث الهامة التي جرت مؤخرا في العالم وفي منطقتنا .

وقد ابرز اهمية البيان السوفييتي المصري وقال : ان هذا البيان ، واستنكار معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي يؤكد الاشتراك التاريخي القائم بين حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

واكد الرفيق ساشا على اهميـــة الاتصال مع جماهير الشعب والشباب اليهودي والعربي ، وضرورة تقوية الاتصال مع الشباب العامل في اماكن عمله والاهتمام بتعميق التثقيف السياسي - النظري الثوري .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● اقرار البيـــان السياسي والتنظيمي .

● قرار بعقد المؤتمـــر العاشر للحركة في اواخر عام ١٩٧٢ .

● التوجه الى جماهير الشباب اليهود والعرب للمساهمة في النضال من اجل السلام ومنع خطر حرب جديدة في المنطقة .

● التوجه لاعضاء الحركـــة ولجماهير الشباب للنضال جنبا الى جنب مع العمال ضد سن قانون منع الاضرابات ، وضد الهجـــوم الذي تشنه الحكومة واصحاب الاموال على العمال .

منظمــة الصليــب الاحمر : ١٨ سجينا في عسقـــلان أصيبوا بجراح

زار ممثلو منظمة الصليب الاحمر سجن عسقلان وقدموا تقريرا عن جرح ١٨ سجينا ، ممن ضربوا في اثناء احـداث السجن في ٣٠-٩ الماضي .

والجدير بالذكر ان سلطات السجن اعلنت ان عشـــرة سجناء فقط اصيبوا بجراح.

هذا وعلمنا ان سكـــان الضفة اعلنوا انهم سيتوجهون الى لجنة حقوق الانســان في الامم المتحدة لابلاغها عـــن اوضاع سجن عسقلان .

عمـــال مصنـــع ((روجوزيـــن)) يرفضـــون العـــودة الى العمـــل

قرر عمـــال مصنـــع ((روجوزين)) في اسـدود ، يوم الاحد الماضي عدم تلبية نداء مجلس عمـال اسدود للعودة الى ممارسة عملهم. ويشترط العمال قبـــل الرجوع الى مزاولة اعمالهم ، ان توقــــع الادارة على تعهد توافـــق بموجبه على اقتراح سكرتير عام الهستدروت بن اهرون وعلى التفاوض على بنود ثلاثة اخرى ، هي :

- اعطاء تعويض للعمـــال ، بمقدار ٢٠٠٪ ، الذين رفضوا الانتقال من القسم الـــذي يعملون به حاليـــا الى اقسام اخـــرى ، واستعدوا لترك المصنع .

- دفع مخصصات التقاعد مقدما لعمـــال مسنين ، لم يبلغوا سن التقاعد بعـــد ، ووافقوا على ترك العمـــل في المصنع .

- دفع الاجرة عن ايـــام العمل ، التي خسرها حوالي ٤٠ عامـــلا فصلتهم الادارة واضربوا لعدة اسابيـــع وتظاهروا امام مدخل المصنع.

ومصنـــع « روجوزين » معطل تقريبا منذ ٥٢ يومـــا نتيجة لموقف الادارة المتعنت والتي تصر على عودة العمال الى العمل اولا وبعدهـــا التفاوض .

نســف بـاص في الخليــل

الخليل - نشرت الصحف ان ثلاثة من رجال المنظمـات كانوا يرتدون ملابس الخاكي، وقفوا حوالي الســاعـــة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء الماضي في جنوب الخليـــل ، سيارة باص تابعة لشركــة نجد . وطلبوا من الركـــاب النزول ودفع السيـــارة الى منحدر ، ولما لم يقووا عـــلى ذلك ، طلبوا من الركـــاب الاستلقاء على جانبي الطريق، ثم قاموا بنسف الباص .

المؤبـــد وأحكـــام أخـــرى متفــاوتة عـــلى مواطنـــين في غـــزة

غزة -

اصدرت المحكمة العسكرية يوم الاثنين الماضي حكمـــا بالسجن مدى الحياة على كل من محمد احمد عوض (٤٠ سنة) ، ومحمد خليل ياغي (٢١ سنة) ، وذلك بتهمـــة الانتماء لمنظمات المقاومـــة ومقاومة سلطات الاحتلال ..

واصدرت المحكمة حكمهـــا على كل من مصطفى محمـــد البربار (٢٤ سنة) بالسجن ١٥ عاما بتهمة الانتمـــاء للمنظمات ومقاومة الاحتلال .

كذلك حكمت على سمـــير هاشم البرقوني بالسجن ٦ اعوام بتهمة العمـــل رئيســا للقسم السياسي لمنظمـــة الجبهة الوطنية المتحـــدة في غزة وحيازة ٢٣ الف لـــيرة اسرائيلية لحساب الجبهـــة وتسليمها لاشخاص آخـــرين لشراء اسلحة .

كذلك حكم على الدكتـــور رشاد رامز مسـمار ، رئيس مستشفى نـــاصر في غزة بالسجن ٥ سنوات بتهمـــة الاتصال مع العدو (؟ !!!) وتمثيله لثلاث جبهات ونقـــل اموال من المنظمات وتسليمها لاشخاص آخرين .

كما حكم على يونس احمد الجرو بالسجن ٤ ســنوات بتهمة الانتماء للمنظمات ونقل اموال منها الى آخرين .

وحكمت على مجدي الشوا بالسجن ٣ سنوات بتهمة القاء قنبلة مولوتوف .

تهنئـــة

تهانينا الحـــارة الى الاخ موسى قاسم نصار وزوجتـــه بمناسـبة المولود البكر ايـــاد

عمال مطعم يونس طرعـــان

كلمة الاتحـــاد - بقيــــة

المحتم ان يتم في الدورة القادمة . وهذا ما اصبحـــت اميركا تعرفه وتخشاه .

ان قبول الصين الشعبية ، اكبر دولة في العالم من حيث السكان الى الامم المتحدة ، هو امر تتطلبه مصلحة السلام العالمي ، ومصلحة رفع هيبة الامم المتحـــدة . ان سياسة عزل الصين الشعبية التي تنتهجها حكومـــة الولايات المتحدة تتناقض مع مبادىء الامم المتحدة وتضر بهيبة الامم المتحدة وبقضية السلام العالمي . وهـــذه حقيقة اصبح يدركها عدد كبير حتى من دول حلـــف الاطلنطي التي اقامت علاقات دبلوماسية وتجارية مـــع الصين الشعبية وفقا لمصالحها هي .

والانباء تتحدث الان عن مشاورات اميركيـــة - اسرائيلية بشأن موقف اسرائيل . فاميركا تحـــاول ان تكسب اسرائيل الى جانب اقتراحها ببقاء فرموزا .

ان موافقة حكام اسرائيل لما تمليه السياسة الاميركية يزيد في عزلة حكام اسرائيل في العالم ويربطهم اكثر فاكثر بعجلة الامبريالية ..

ان الولايات المتحدة تواجه تحديا كبيرا اليـــوم في الامم المتحدة .. لم تعرفه من قبل .. هذه روح العصر الذي نعيشه ومن يتعلق بالسفينة الغارقة لا امل لـــه في النجاة ولو استمرت تطفو على السطح لبعض الوقت .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـــا
هيئـــة التحـــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
Tel-Aviv—Yaffo

اجتمــاع للطلاب الفهود السود في تل ابيب يطــالب رئيسة الحكومة بالاستقالة

تل ابيب - عقدت منظمتا الفهود السود في القدس وتل ابيب وحركـــة الابيـــض - الازرق ، يوم الاربعاء الماضي بحضور عدد كبير من الفهـــود السود والطـــلاب وابنـــاء الطوائف الشرقية .

ودعا الفهود السود رئيسة الحكومة الى الاستقالة لانهـــا قالت ان اليهودي الحقيقي هو من يتكلـــم اليديش .. وهي بذلك انما تدل على انهـــا لا تمثل أكثرية الشعـــب في اسرائيل . كما دعوا جميـــع كتل الكنيست الى نزع ثقتها بالحكومة لاهمالهـــا المحسوس في مجال التعليم .

وفي الاجتماع اعلن حـــوالي ٣٠ شخصا انضمـــامهم الى حركة الفهود السود في تـــل ابيب ، كما اقترح الخطبـــاء اقامة فرقة للطلاب من الفهود، ودعوا سائر الطلاب الى العمل في الكيبوتسات لترصد ريـــع العمل على نشاط الفهـــود السود واعمالهم .

حملـــة تحريض محمومــــة على الاهلـــين العرب في حيفـــا والجليل ، على اثر انفجـــار بـــاص في حيفـــــا

حيفا - ما زالت قـــوات الامن تقوم بالتحقيق في حادث الباص الذي انفجر صبـــاح يوم الثلاثاء الماضي ١٩-١٠ ، ويصحب التحقيق جو مـــن التحريض على الاهلين العرب، خصوصا وان التفتيش يجري من بيت الى بيت في بعض القرى .

والجدير بالذكر ان الصحـف ، استغلت هذا الحادث للتحريض على الاهلـــين العرب ، والقت في روع قرائها ان في مناطق الجليل منظمات ارهابية .

وعلى اثر حدوث الانفجار صباح يوم الثلاثاء قامت قوات الامـــن بحملة واسعة اعتقلت فيها حـــوالي ١٢٠ عربيا ، وقد اطلق ســـراح جميعهم لعدم ثبوت اية تهمة ضدهم.

وقد حدث في ١٦-١٠ انفجـــار في قرية جات اصيب على اثره اربعـــة فتيان بجراح ، وقد استغل احـــد محرري هآرتس ذلك الحـــادث للتحريض على العرب ، ولا سيمـــا الذين يعملون في البناء في المناطق اليهودية ، من اسرائيل وقطاع غزة.

اعتــــداءات متكــــررة عــــلى العـــرب في يافـــــــا

يافا - لمراسلنا - اعتدى زعران يهود ، بتاريخ ١٧-١٠ على شابين عربيـــين كانـــا يسيران في شارع ترشيش في يافا (قـــرب القنصليـــة الفرنسية) واصابوا احدهما بحجر نقل على الاثـــر الى المستشفى للمعالجة .

وقد بدأ الاعتداء بشتـــم الشابين ورميهما بالحجـــارة والاخشاب المسمرة ثـــم امسكوا بهما وانهالوا عليهمـــا ضربا وعندما حاول احـــد سائقي السيـــارات اليهـــود انقاذهما بادخالهما داخـــل سيارته اقتحموا السيـــارة واستمروا بالاعتداء عليهما ولولا ان بعض السكان اليهود الذين تجمهروا اخرجوهـــم مـــن السيارة وامـــروا السائـــق بالذهاب بهما الى المستشفى. ولكن الزعران لحقوا بهما الى المستشفى (دونولو) وحاولوا هناك مواصلة الاعتداء عليهما.

وقد استدعي البوليس للقبض على هؤلاء الزعران الذين كان عددهم عشرة . ولكن البوليس قال انه لا يستطيع القبـــض عليهم طالما ان المصابين انفسهم لا يعرفون هؤلاء الزعـــران .

واضاف كان يجب عليكم ان تجرحوا احدهم على الاقـــل ليسهل على البوليس القبض عليهم !!

والجدير بالذكر ان اعتداء آخر وقع في سينما نوغا بيافا على ثلاثة شباب من العرب .

فقد انهال زعران عليهـــم بالضرب المبرح لان احدهـــم طلب من احد هؤلاء الزعران انزال رجله التي مدها قريبا من رأسه .

والمؤسف انه لا البـــوليس ولا حراس النظام داخـــل السينما ولا النظارة تدخلـــوا لانقاذ الشباب العرب مـــن ايدي هؤلاء الزعران .

ادانــــة المعتدين على مكاتب الحزب و ((زوهديرخ))

تل ابيب - حكمت محكمة الصلح في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي على سبعة من منظمة بيتار بغرامة قدرها ٥٠٠ ليره لكل واحد منهـــم بعـــد ان ادانتهم بالتظاهر امام مكاتب اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) وصحيفة الحزب زوهديرخ ، ومحاولة اقتحامها .

الاستيلاء على ٣٠ الف دونم - بقيـــــة

فقراء تماما او مزروعـــة بالاحراج ومعظمها رمليـــة . وبدعوى ضرورة العمل السريع لتحويلها الى اراضي شبه زراعية سيجري تسجيلها لمنع البدو او المزارعين او غيرهم مـــن السكان من الدخول اليها .

هذا وقد ذكرت مصادر صحفية ان اسرائيل تريد ان تؤكد عن طريق اتخاذ « خطوات عمليـــة » كهذه ان المنطقة لن تعاد الى مصر في نطـــاق التسوية السياسية فضـــلا عن ان هذه « الخطوات العملية » ستؤدي - من وجهة النظر الاسرائيلية - الى تحسين الوضع الامني في قطاع غزة بسبب « التواجد اليهودي » الفعلي في المنطقة !

((دافار)) : الاستيطان قاعدة لتكوين عـــلاقات جوار حسنة متبادلـــة !!

وامس ، خرجت صحيفة (دافار) بمقال افتتاحي بررت فيه عمليات سلب الاراضي في قطاع غزة واقامة مستوطنات يهودية عليها . فقـــد ادعت ان الاستيطان لن يكون سببا لاثارة التوتر وانما سيكون قـــاعدة لتكون علاقات جوار حسنة متبادلة .

وقد جاء في هذا المقال مـــا يلي بالحرف الواحد :

... عندما اقيمت نقط الاستيطان الاولى في المناطق المحتلة ، كـــانت تكهنات محزنة مفادها ان الاستيطان سيكون سببا لاثارة التوتر . اما هذه التكهنات فلم تتبدد فقط ، بل ثبت عكسها . ولان الاستيطان نفســـه باستقامة قصوى تجاه السكان في المنطقة ، بدون انتزاع ملكيتهم ، وفي حالات الضرورة القليلة ، جرى لقاء تعويض معقول بعد مفاوضات - كان الاستيطان بركة كبرى ، وليس سببا للتوتر بل قاعدة لتكون علاقات جوار حسنة متبادلة .

وعلى ضوء هذا الدرس الهام - ولان ثمة استعدادا لدى حركـــة الاستيطان، وبذور الشبيبة الطلائعية للذهاب والتوطن يمكن بالتأكيد سلفا تجاهل حملة الدعاية العربيـــة ، التي قد تصطحب هـــذا التطور في القطاع . وفي نهاية الامر ستتبدد هذه الحملة امام الواقع الايجابي !!

حملة اعـــلام - بقيـــة -

نائب رئيس جمهورية مصر يؤكد : السلام في مصلحة الدول الكبرى

واعلن حسين الشافعي ، نائب رئيس الجمهورية المصرية في مقابلـــة مع صحيفـــة ((كايان انترناشونال)) الايرانية امس الاول ، ان مصـــر جندت ٨٠٠ الف جندي وانها عـــلى استعداد لشن حرب شاملة لتحرير الاراضي العربية المحتلة . وقال ان مصر قررت ان يكون عام ١٩٧١ عام القدر ، فاما سلام قائم على العدل او حرب شاملة بين مصر واسرائيل .

وقال الشافعي ان من مصلحة الدول الكبرى نفسها ان تقوم بخطوة لاحلال سلام عادل في المنطقة .

جنود اميركيون متمـــردون في قاعـــدة تمبكتـــو - عـــلى حـــدود كمبوديـــا ..

تمرد القوات الاميركية المقاتلة في جنوب فيتنام اصبح امرا مألوفا . ولكن حـــين عصت وحدة من الجنود الاميركيـــين في الاسبوع الماضي الاوامر للقيـــام بأعمـــال الدورية على حدود كمبوديا ، تحول هـــذا العمل الى حدث عالمي وأحدث ضجة كبرى حين تسربت انباؤه الى الصحف .

الانتخابات للسلطات المحلية في الضفه

جـــزء مـــن مخطـــط الحكـــم الـــذاتي لتكريس الاحتـــلال

تقول مصـــادر صحفية ان سلطات الاحتلال الاسرائيـــلي في الضفة الغربية ستوافق على اجراء انتخابات بلدية في كل من اريحا وطولكرم وكذلك في جنين وطوباس ، ولكنها لن توافق على اجراء انتخابات في المدن الكبيرة مثل الخليـــل ونابلس ورام الله وغيرها .

وتضيف هذه المصادر ان العقبة التي تواجه فكرة اجراء الانتخابات ، هو القانون الذي سيتم بموجبـــه اجراء مثل هذه الانتخابات .

والمعروف ان القوى الوطنيـــة والدمقراطية في المناطق المحتلـــة تعارض فكرة اجراء الانتخابـــات في ظل الاحتلال وتدعو الى توحيد كـــل القوى للتخلص من الاحتلال وشروره وآثامه .

ولذلك لم يكن غريبا ان تعلـــن سلطات الاحتلال انها ستوافق عـــلى اجراء الانتخابات فقط في المناطـــق الصغيرة التي تزعم ان معظم سكانها يؤيدون فكرة الانتخابات .

وبالطبع لن توافق هذه السلطات على اجراء الانتخابات في اي مكـــان الا اذا عرفت سلفا بان نتائجها لـــن تكون في مصلحة القوى المعادية فعلا للاحتلال .

وعلى هذا الاساس ، بدأ عدد ممن يسمون انفسهم بالسياسيـــين ، في بعض مدن الضفة الغربية بجمـــع تواقيع السكان على عرائض سترسل على ما يبدو الى سلطات الاحتـــلال يطلبون فيها الموافقة على اجـــراء انتخابات لبلدية او مجلس محلي .

وفكرة اجراء الانتخابات هي جزء من مخطط اسرائيل لاقامة « كيـــان فلسطيني » مستقل في الضفـــة الغربية وقطاع غزة « يدخـــل في مفاوضات » مع حكام اسرائيـــل للتوصل الى « تسوية سلميـــة » معهم .

وعلى الرغم من ان الشيخ محمـــد علي الجعبري رئيس بلدية الخليـــل نفى انه قد بحث خلال زيارته لغزة لرفع التهاني للحاج رشاد الشـــوا بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد كرئيس للبلدية ، مسألة انشـــاء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ، الا ان كل الدلائل تشير ان المحاولات مستمرة كما اسلفنا لاقامة « كيـــان فلسطيني مستقل » في الضفـــة والقطاع .

وهناك اشاعة قوية تقـــول ان سلطات الاحتلال تسعى لانشـــاء اذاعـــة وجريـــدة يوميـــة باشراف « شخصيات » من الضفة وربما من قطاع غزة يمهدان لهذا « الكيـــان الفلسطيني المستقل » في ظـــل الاحتلال !!

لجنـــة الخارجية - بقيـــة -

مصالحهمـــا واهدافهمـــا المشتركة .

وقال السنـــاتور جـــاكوب جافيتس ، المعروف بميولـــه الصهيونية بأن مشروع القرار الـــذي قدم الى مجلـــس الشيوخ الاميركي والداعي الى تجهيز اسرائيل بمزيد مـــن طائرات الفانتوم سيساعـــد اميركا على العمل من اجـــل تحقيق الســـلام في المنطقة وحذر من تخلي واشنطن عن منطقة الشرق الاوسط .

الصحـــف الكنديـــة والعالمية - بقيـــة

في الاقطار الاخرى ، وزيـــارة السياسيين من الاقطار الاخـــرى في الاتحاد السوفييتي ، تخدم قضيـــة السلام وتساعد على خفض التوتـــر العالمي ، وتقوي التعاون الدولي . واضاف ان زيارته في كنـــدا هي في سبيل خدمة هذا الهـــدف ، وان علاقات حسن الجوار ما بيننا تشمل الان المجال السياسي ، والتجـــاري والاقتصادي ، ومجالات اخـــرى . ولقد ابدى بلدانا اهتماما مشتركـــا بتقوية السلام والامن العالمي .

زيارات واجتماعات

هذا ويقوم الرئيس الســـوفييتي والوفد المرافق له ، بزيـــارات في مختلف مجالات الحياة الكندية ، وقد اجتمع مع لجنة البرلمـــان الكندية . واعلن كوسيغن في اجتماعه المذكور ان الاتحـــاد السوفييتي لا يعارض في هجرة اليهود من الاتحـــاد السوفييتي الى اسرائيل ، ولكنـــه يعارض في هجرة العلماء والشبان ، ما دامت اسرائيل تعارض تنفيـــذ قرار مجلس الامن ، وتعزز قواتهـــا الحربية ، وفي هجرة هؤلاء مـــا يقوي مجهودها الحربي .

كما عقد الكسي كوسيغن مؤتمرا صحفيا تحـــدث فيه عن مواقف الاتحاد السوفييتي من القضايـــا العالمية ، ومما قاله عن الشـــرق الاوسط ان اجـــلا لا يريد الى بحدود اسرائيل قبل الرابع مـــن حزيران ١٩٦٧ ، ولكنه عـــلى اسرائيل ان تنصـــاع لقرار مجلس الامن والامم المتحـــدة . ونفى في مؤتمره هذا وجود قضية يهوديـــة في الاتحاد السوفييتي .

مصاب اليم

حيفا - فجـــع صديقنـــا جوزيف عبـــدو (ورده) ، وزوجته بوفاة ولدهما الاكبر المأسوف على شبابـــه نايف البالغ من العمر ١٦ عاما على اثر مرض قصير وطارىء نقل عـــلى اثره الى مستشفى روتشلد حيث توفي .

واثار نبأ هـــذه الفاجعة الحزن والاسى في قلوب الجميع وقد شيع جثمان الفقيد ، اول امس ، الى مقره الاخير باشتراك جمهـــور غفير من المعارف وزملاء الفقيد .

واعضاء الحزب والشبيبة في حيفا يشاركون الاخ جوزيف وزوجته وعموم افراد العائلة الاسى لمصابهم الاليم راجين لهم الصبر والسلوان .

الحكومة تقـــر - بقيـــة -

وقد جاء مشروع هـــذا القانون الجديد لقمع النضالات النقابية امام اشتداد الهجوم على حقوق العمال ، وازدياد الغلاء الفـــاحش وتحديـــد الاجور .

ومن الطبيعي ان يلقـــى مشروع هذا القانون معارضة شديدة في اوساط العمال .

فقد اعلنت اكثـــر من ٢٠٠ نقابة عن رفضها لهذا القانون المعادي للدمقراطية والذي لا يخدم سوى سياســـة تهييج الجماهير الكاذحة لزيـــادة التسلـــح والمغامـــرات العدوانية .